

سلاح «الفتنة» الامريكي للبنان

عبد الباري عطوان

اقامت الادارة الامريكية يوم امس جسراً جوياً لنقل اسلحة ومعدات عسكرية متطرفة الى الجيش اللبناني، حيث حط ثمان طائرات من طراز «سي 130» العاملة في مطار بيروت الدولي وافتقت حمولتها مباشرة الى مستودعات هذا الجيش.

هذه الخطوة الامريكية التي تكسن تدحلاً مباشراً وسريعاً في الأزمة اللبنانية في شقيها القديم والحدث، لم يمكن ان تكون «مشروع فتنة»، ودفعاً باتجاه خيار المواجهة المسلحة، ابتداءً من اقتحام مخيم نهر البارد، ولتمتد بعد ذلك الى باقي المخيمات الفلسطينية وربما الى «حزب الله» تحت ذريعة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559 الذي يطالب بنزع كل سلاح «غير شرعي» في البلاد.

تاريخ التسلیح الامريكي في المنطقة، وباقٍ مناطق العالم، يغدو بان الادارات الامريكية لا يمكن ان تقدم املاكاً بالاتحاد العسكري المقدم، اذا كانت هناك شبهة، ولو محدودة للغاية، بان هذا العتاد سيستخدم ضد الدولة العربية، فلم تحصل مصر على مساعدة عسكرية امريركية تتضمن اسلحه حديثة الا بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد، والتزامها بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل نهائي.

وعندما ترصد الولايات المتحدة اكثر من شاذين مليون دولار لتدريب حرس الرئيس محمود عباس وتسلیحه، فانها متينة ان هذا الحرس لا يمكن ان يستخدم اسلحته الا في مواجهة حركات المقاومة الاسلامية، و«حماس» على وجه التحديد. فالمسألة مسألة وقت وتوقيت.

الادارة الامريكية فتحت مخازنها في عجلة غير متوقعة لتسلیح الجيش اللبناني من اجل الدخول في مواجهة مع الفلسطينيين، وتحت شعار يوحده الغالية الساحسة من اللبنانيين في الشارل رکامة حرمي المهدودة على ايدي جماعة «فتح الاسلام» الاصولية القربيه من اميريلوجي «تنظيم القاعدة».

المجموعة التي لا يزيد تعداد عناصرها عن مئتي مسلح على اقل من ضعفة، والقضاء على هذه المجموعة لا يحتاج الى جسر جوي امريكي بهذه الضخامة فلا بد ان هناك خطوة، ما غامضة لا تعرفها.

ومما يرتدي الريه والشك، ان السيد فؤاد السنوره والمعلم المسؤولين في حكومته «اعتمدوا» عندما سئلوا قبل يومين عن ردتهم على تصريحات المتحدين الامريكيين حول عدم حكم مكتومهم دعم عسكري للبنان بالاسلحه، ونفوا ان يكونون قد طلبوا مساعدة عسكرية من اي نوع من الادارة الامريكية.

* * *

الجيش اللبناني كان حتى وقت قريب، المؤسسة الوحيدة في لبنان التي حافظت على وحدتها وتماسكها في ظل انهيار المؤسسات الأخرى وانقسام بعضها على اسس طائفية، او بين اللبنانيين المتناقضين على زمام البلد، وهناك خطأ ما فيما يبدو لو توريديه طرقية او بأخرى.

فن الان هناك عملية عملية تبييض اللبنانيين ضد الفلسطينيين ومخيماتهم، وتحبيش الفلسطينيين ضد اللبنانيين وجيشه، ثم بعد ذلك يمكن ان تتطور عملية التجييش هذه، وبعد انهاء الحرب ضد الفلسطينيين ادا ما نجحت الخلطة الى تجييش الجيش اللبناني تغضي التوانات الطائفية في البلد، فلتنه مسيحي، والثالث الشامي، والثالث الشيعي، وقبيلاته مسيحية، وآي اخلاص في التوانة تنتهي مجدداً، تماماً مثلاً حدث في غمار الحرب الاهلية التي انطلقت في السبعينيات من القرن الماضي.

قوة الجيش اللبناني لم يكن ابداً في تسلية، وتربية، وعدهاته العسكرية، وانما في التوافق عليه، ونجاح قيادته في اباده عن الصراعات والمحاكمات الداخلية بين اطراف «الحرب الباردة» اللبنانية المندعة منذ اغتيال رحال رفيق الحريري، ولهذا جرت محاولات دؤوبة في الفترة الاخيرة لتعزيز قوى الامن الداخلي، وجعلها جيشاً موازياً.

صورة الجيش اللبناني، كجيش وطني اهترى، وتلطخت بدماء الابرياء، الذين سقطوا ضحايا القصف العشوائي، ولكن ما هو مرفوض ان

تتحول هذه الكارثة كقصص عثمان، تورط الجيش في حرب دموية ضد المخيمات الفلسطينية الحليف الطبيعي له ولقيادة الوطنية، خاصة ان الفلسطينيين لم يكن لهم اي خيار في وجود جماعة «فتح الاسلام» بين صوفهم، وتحولوا الى ضحايا لها، بدغدونها فتما باطلا لظاهرة لم يكنوا مطلقاً مسؤولين عنها، وجاءت ثمرة افرازات طروف لبنانية واقليمية صرفة.

دخول الادارة الامريكية بهذه القوة الى الارمة السياسية اللبنانية، واحتياها للسيطرة على طرف في مواجهة الآخر، ويعانى بان معركة مخيم نهر البارد، وهذا يرهق اصحابه الى آخرها، ويهبّ صفقة «حزب الله» اللبناني، كمقدمة المواجهة الاكبر بين ايران والولايات المتحدة.

القوى السياسية الفلسطينية في لبنان، او معظها وقعت في هذا الخ، عندما شرعت باعطاء تعويض للجيش اللبناني باقتحام المخيمات تحت غطاء تصفيه جماعة «فتح الاسلام»، وكان المثل الابرز على هذه الساحة الموقف المتسرّع والمندفع للسيد ابو العينين مختار حركة «فتح» في لبنان المؤيد لهذا الاقتحام، والذي سرعان ما تراجع عنه ولكن بعد خراب باللة.

* * *

لا نعرف كيف ستنتهي هذه «الفتنة»، ولكن ما نعرفه ان ما يتعرض له ابناء مخيم نهر البارد من ارهاب وترويع وتعويض وقتل هو ابشع انواع جرائم الحرب، وينبغى ان يحاسب جميع المسؤولين عنها بما في ذلك قادة الجيش، والسيد السنوره نفسه الذي قدم الغلاء لهذه الجرائم، فالمعلم المسؤول ليس مباحاً سفكه بالطريقه التي شاهدناها في ايام الماضية، وابناء المخيمات لا يزالون ينتظرون حكمه.

يجب ان يدفعوا ثمن الماهاقات المخجلة بين اطباط السياسة اللبنانية، فهؤلاء لم تكن لهم علاقة باغتيال السيد الحريري، والمحكمة الدولية لمحاكمة قتلة لا تهمهم من قريب او بعيد.

استخدام «قذعة التوپولين» لم تعد تخفيفاً احداً، كما انها تم تدفقه لإذلال الفلسطينيين ومضاعفتها لهم في مخيمات لبنان. فالفلسطينيون المتواجدون في سوريا والاردن ودول الشاشات الاخرى هم خمسة اضعاف نظرائهم في لبنان، ومع ذلك لا احد يتحدث عن توطينهم في هذه البلاد، وهو غير منوّع عن ممارسة اكثر من خمسين منها، ولا توجّه قوات جيش ترابط على مداخل مخيّماتهم، تفتّش كل سيارة داخلة او خارجة، بحثاً عن كيس سمّ او أدوات بناء.

ملف الخدمات الفلسطينية في لبنان يجب ان يعالج بطريقة انسانية بعد انتهاء هذه الأزمة، اذا قدر لها ان تنتهي، بطريقة سلمية، وان كانا نشك في ذلك، فكرا الشار بذات الدرجة في لبنان، وهي تكبر وتكبر وربما تحرق الكثرين في طريقها.

مقتل قائد جيش المهدى ومرافقه بالبصرة مقتدى الصدر يظهر فجأة في الكوفة ويطالب بخروج الاحتلال فوراً من العراق



العراقي يحتفل بتدمير سيارة تابعة لشركة امنية بريطانية في البصرة امس (رويترز)

أمريكا تنجح لجوعاً لـ 100 عراقي بينهم وزير سابق

■ بغداد - القدس العربي: اعلن الجيش الامريكي المحمولة ان ستة جنود قتلوا في هجوم اطلقه مسلحو تنظيم القاعدة على مخيم نهر البارد في شمال سوريا، بينما قتلوا اثنان اخرين في مخيم عين الحلوة بمحافظة دير الزور.

وقالت مصادر معاونة اعلنت عن ا Deaths 100 Americans, including a former minister, in Iraq. (AP Photo)

وكذلك في مخيم عين الحلوة، قتلوا اثنان اخرين.

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير مخيم عين الحلوة».

وقال مصدر امني في البصرة: «لقد

تم تدمير م

القائمة العراقية تنفي عزم علاوي الانقلاب على المالكي

■ بغداد—القدس العربي: نفي النائب عن القائمة العراقية، التي يرأسها إياد علاوي، عزت الشابندر، وجود هدف لدى القائمة يتلخص من خلال إسقاط حكومة المالكي، مشيراً إلى أن هذا الهاجس موجود لدى بعض التكتلات الأخرى. وأوضح الشابندر أنه لا أساس للأحاديث التي قالت إنَّ علاوي قد حصل على دعم وتأييد إقليميين للانقلاب على حكومة المالكي عسكرياً، وهو كلام أراغ وكاذب حاول البعض أن يخدع به الشعب العراقي.

في المقابل أعلن عضو مجلس النواب عن الجبهة العراقية للحوار الوطني محمد الدايني أنَّ القوى الوطنية داخل المجلس بذلت جهوداً سياسياً كبيرةً تأليف حكومة وطنية مهنية قادرة على حجب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي، فيما ينتظر أن ينال مجلس النواب موضوع التعديل الوزاري الذي اقترب منه المالكي أمس، إلى جانب مناقشة موضوع جدولة انسحاب قوات الاحتلال لوقوع من 144 عضواً.

وقال الدايني للصحافيين، إنَّ الجبهة المقترحة قادرة على تأليف حكومة جديدة بعيدة عن الطائفية والعرقية العنصرية وستواجه الأزمات التي خلفتها الحكومة الحالية، وإنَّ ذلك حق طبيعي للبرلمان، مشيراً إلى أنَّ هناك شخصاً وطنياً داخل البرلمان لتأليف الجبهة وسيتم الإعلان عنها في الأيام المقبلة، وموضحاً أنَّ هذا المشروع مدعم دولياً وإقليمياً و عربياً وحتى ممكناً.

**برلاني: 43 الف عائلة مهجرة من بغداد
و100 الف عائلة مهاجرة لخارج العراق**

■ بغداد - «القدس العربي»:
ذكر نائب رئيس لجنة المرحلين والمهرجين والمحترفين في مجلس النواب
لخمسين أن هناك 43 الف عائلة مهجرة من مدينة بغداد، و100 الف عائلة
هاجرة الى خارج العراق.
وقال باسم الحسني «أن العوائل المهجورة داخل مدينة بغداد انتقلت الى
مناطق اكثر امناً وبالتحديد الى وسط وجنوب العراق وكذلك الى القليم
بردستان».«
وأضاف أن عملية الهجرة والتزوّج القسري «بدأت بعد تفجير قبة الامامين
ل العسكريين في سامراء».«
واشار الى ان هذه الاحصاءات معتمدة من قبل وزارة المهرجين والماهجرين
التي تقوم بدورها من خلال التنسيق مع الوزارات المعنية المتمثلة بال التربية
والتعليم العالي والبحث العلمي والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة
غيرها من الوزارات ذات العلاقة.

واوضح الحسني «طالبنا الحكومة بتقديم مساعدات عاجلة لاستيعاب
شاكلي المعيشة اليومية والسكن لهذه العوائل المهجورة والنازحة وتقديم المنح
الطالبي بمليوني دينار لكل عائلة لكنها (الحكومة) لم تستجب فيما تقوم وزارة
لهجرجين والماهجرين المعنية فقط بتسهيل عملية نقل الطلبة من هذه العوائل
لـى أماكن دراسية اخرى وتخصيص دعم لبعض العوائل بمبلغ 120 الف
دينار شـبكة الرعاية الاجتماعية وحتى هذا الدعم لم تحصل عليه هذه
العوائل بسبب الرؤون الوظيفي».«

البعث يستعيد نشاطه في بعقوبة تحت اسم «العودية»

■ بعقوبة- القدس العربي: كشف مسؤول محلي عراقي عن ان حزب البعث العربي بدأ استعادة شاطئه تحت اسم حزب «العودة» في مدينة بعقوبة.

وقال عواد الريبيعي عضو مجلس انقاذه مدينة بعقوبة ان «بعض قيادات النظام المباد ياشرت بتشكيل تنظيم جديد باسم حزب العودة، وعقد عدد من لاجتماعات والقيام بحملة لترويج منهج البعث في المدينة»، مضيفاً «نحن نلقون من تغلغل اعداد كبيرة من اتباعه داخل المؤسسات الامنية والحكومية في المدينة».

ودعا الريبيعي الحكومة العراقية الى «تقديم الدعم لمجلس انقاذه بعقوبة وتوفير الاسلحة والمستلزمات الضرورية التي تمكنه من مواجهة عناصر تنظيم القاعدة الذين فروا من مناطق واسعة في البلاد واستقروا في بساتين عقوبة الكثافة».

اشتباكات بين قوات البيشمركة وجماعة أنصار الإسلام

أربيلـ «القدس العربي»: أفادت مصادر عسكرية كردية بأن «قوة تابعة لجماعة أنصار الإسلام لكردية المتشددة هاجمت صباح أمس الجمعة مقراً القوات البيشمركة لكردية قرب الحدود الإيرانيةـ الكردستانية أسرف عن إصابة أحد أفراد البيشمركة».

و أكد مصدر ضمن قيادة قوات بيشمركة كردستان، التابعة للاتحاد الوطني الكروبياني (حزب طالباني) أن مفرزة تابعة لكتيبة كردستان في تنظيم أنصار الإسلام المتحالف مع تنظيم القاعدة في العراق، هاجمت في ساعة مبكرة من فجر أمس (الجمعة) إحدى الرياحات العسكرية التابعة لقوات البيشمركة في منطقة بشدر المحاذية للحدود الإيرانيةـ الكردستانية دارت معارك عنيفة بين الطرفين لمدة خمس ساعات أسرفت عن إصابة أحد فراد البيشمركة، وانسحاب القوات المهاجمة إلى جهة مجهولة. واعتبر المصدر «أن الهجوم يأتي في إطار هجمات أخرى بدأت تتكثّف قرب المناطق الحدودية بعد وصول أعداد من مقارز أنصار الإسلام الكردية المتحالف مع القاعدة إلى المناطق الحدودية بدعم إيراني».

وكشف المصدر عن أن «قيادة قوات البيشمركة بضدد إرسال أعداد كبيرة من قواتها إلى المناطق الحدودية للقيام بحملة تطهير واسعة بحثاً عن عناصر جماعة»، وكانت المدفعية الإيرانية قد قصفت لعدة أيام متالية قرى كردية اقعة على الحدود رداً على هجمات مقاتلي حزب الحياة الحرة الكردي لـ «العالم» لـ «حزب العمال الكردستاني».

لصدر يصف اسرائيل وبريطانيا وامريكا «ثلاثي الشر»
هل سيفرض المزيد من السيطرة على ميليشياته ام سيواصلون عصيانه؟



مقدى الصدر لدى ظهوره المفاجئ في الكوفة الجمعة (اف ب)

سفیر ایران فی العراق يرأس وفد المحادثات مع أمريكا

■ طهران-رويترز: قالت وزارة الخارجية الإيرانية سفير طهران في العراق سيرأس وفد ايران في حادث مسؤولين امريكيين في العراق يوم الاثنين المقبل لبحث سبل اعاده الاستقرار الى العراق.

بعد اجتماع الاثنين من الاجتماعات المباشرة النادرة بين ايران والولايات المتحدة الخصميين الذين قطعا علاقات الدبلوماسية بينهما منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام 1979 والتي اطاحت بشاه ران حليف واشنطن الوثيق. وقال محمد علي سيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حسن كاظمي القمي سيرأس الوفد الايراني في حادث مع ممثل أمريكا بشأن الامن في العراق.

وأضاف «ستبدأ الحادث يوم الاثنين».

وكانت ايران قد أعلنت أن الحادث التي تقع بناء على طلب الزعماء العراقيين ستترك على الموقف في العراق مستبعدة امكانية مناقشة قضيا اخري منها خلاف القائم حول البرنامج النووي الايراني. وقال

رجل الدين الايراني المتشدد احمد خاتمي وهو عضو بهيئة دينية تشرف على عمل الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي الجمعة ان ايران لا تعترض مناقشة قضيا اخر مع الولايات المتحدة خلال الاجتماع.

وقال خاتمي للمصلحين في جامعة طهران «طلب منا مسؤولون عراقيون التحدث مع الامريكيين لحل المشكلات الراهنة في العراق. لا يتضمن ذلك اجراء مفاوضات مع أمريكا»، ونقلت الاذاعة الرسمية تصريحات خاتمي على الهواء مباشرة. وتتهم الولايات المتحدة ايران باذکاء العنف في العراق من خلال مساندتها ليليشيات شيعية هناك وتقديم الاسلحة والتكنولوجيا لانواع جديدة من القاتل التي تزرع في الطرق لقتل الجنود الامريكيين. وتتفق طهران الاتهامات وتتهم واشنطن في المقابل بتصعيد التوتر بين الشيعة والسنة في العراق. كما تخوض ايران مواجهة مع الغرب حول برنامجها النووي.

وتتهم واشنطن طهران بالسعى لامتلاك اسلحة

غيتس يؤكد ان الجيش الامريكي لا يستطيع قلب الوضع في العراق بين ليلة وضحاها

للتوكيل على المبادرات المحلية وإنقاذ الوزارات الحكومية من العناصر التشددية والمليشيات.

وقال بايس انه تحدث للحملة الجارية لنرى ما ارددنا ان نصل اليه وain نحن من هذه الحملة واى تغيرات تحتاج اليها لجعل التفاصيل التكتيكية تسمح لنا بالوصول الى هذا الطريق».

وكان بوش قال في وقت سابق انه يرجف في ان يرتدي الوجود الامريكي في العراق «صورة مختلفة في مرحلة معينة»، لافتا الى ان تصريحات لجنة بيكر- هاملتون العام الفائت يان تنتوي القوات الامريكية تدريب العراقيين وتوجهزهم تحدي سلامة الاراضي العراقية وتجعل ملاحة تنظيم القاعدة من مسؤولية العراقيين.

وقال غيتس تعليقا على هذا الكلام «هذا الدور يعني بوضوح الاستعانت بعدد أقل من القوات المنتشرة حالياً وتبدل

افغانستان والعراق بدون الاهتمام بالسلطات الحالية والعشائرية والجموعات الأخرى لتؤدي دوراً أساسياً، فحال «اعتقد اننا نحتاج في الواقع الى مواصلة جهودنا لتعزيز الحكومتين المركزيتين (في العراق وأفغانستان) والوزارات في البلدين. لكنني اعتذر ايضاً عن الوصول الى هذه الجمومعات والعمل معها مهم».

ويأتي التركيز على الجمومعات المحلية بينما تعبير الادارة الامريكية عن بعض خيبة امل من فشل حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تحرير تكريت من عدوه توقع خالد مؤتمر صحافي في البيت الابيض الخميس ان يشهد العراق تصاعداً في العنف. وقال «توقع معارك عنيفة في الاسابيع والشهر المقبلة».

واضاف ان آب (اغسطس) قد يكون ايضاً الى النجاح الاخير في كسب تأييد قادة العشائر في الانبار معقل التمرد السني، كمثال على فكرتهم عن طريقة معالجة الوضع.

ويقول بوترايوس والسفير الامريكي في وسائل غيتس ما اذا كان تم التوكيل

التقرير الذي يفترض ان يقدمه بوترايوس في ايلول (سبتمبر) المقبل حول التقدم في خطط الرئيس جورج بوش.

وحذر غيتس والجنرال بيتر بايس رئيس اركان الجيوش الامريكية من ان التمردرين سيصعدون هجماتهم في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) المقربين قبل تقديم التقرير. وقال بايس ان «شن اكبر قدر من الهجمات في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) سيكون مجديا جداً من وجهة نظرهم». وكان بوش توقيع خالد مؤتمر صحافي في منحي ايابي.

وأضاف «تعزفون انتي ابذل ما يسعني توقف عن كتابة رسائل التعزفية هذه. انه رهيب والناس يعانون منه (...) لكتنا نستطيع قلب الامور بين ليلة وضحاها».

ونفي غيتس ان يكون قائده القوات مريكيية في العراق الجنرال ديفيد بوترايوس يطور استراتيجية جديدة لقتال نزف الدم في العراق. لكنه اوضح

■ الكوفة (العراق) - روبيز: ظهر مقتنى الصدر الزعيم الشيعي العراقي الشاب المناهض للولايات المتحدة في صلاة الجمعة بمدينة الكوفة التي يقدسها الشيعة وطالب القوات الأمريكية مجدداً بالخروج من العراق.

وسعى الصدر بعد ان ظل غائباً عن الاعين منذ بدء حملة أمنية أمريكية واسعة النطاق في العراق في شهر (فبراير) الماضي الى تأكيد سلطته على جيش المهدي المنقسم على نفسه ودعاه الى وقف القتال مع القوات العراقية. والقى على جيش المهدي الشيعي بدرجة كبيرة مسؤولية العنف السائد في العراق خاصة في العاصمة بغداد.

كما وصف المصدر في خطبة الجمعة التي ألقاها في معلقه في مدينة الكوفة الجنوبية إسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة «بثلاثي الشر». ودخل المصدر الذي كان يرتدي ملابسه وعمامته السوداء التقليدية مسجداً في الكوفة وهو محاط بحراسه ومساعديه المقربين. وكان الجيش الأميركي قد أعلن أن المصدر فر إلى إيران في كانون الثاني (يناير) لتفادي الحملة الامنية الجارية لكن مساعديه قالوا أنه لم يغادر العراق قط. وقال سكان في الكوفة إنهم رصدوا وجود عدد أكبر من ميليشيا المهدي في الشوارع خلال الأسبوع المنصرم في اشارة محتملة إلى أن المصدر كان غائباً عن المدينة ثم عاد إليها.

وقال الجيش الأميركي الذي يرصد تقارير ان المصدر أمر الكثير من كبار

قادته بمغادرة العراق لتفادي اعتقالهم خلال العملية العسكرية. وتردلت أنباء ايضاً انه فر من العراق حتى لا تعتقله القوات الاميريكية. وقال عضو كبير في الائتلاف الشيعي في العراق لرويترز «مقتدى اختفى حين لاحت بعض المؤشرات على انه مطلوب لكن يبدو الان انه لا توجد مؤشرات على انه مطلوب. لهذا السبب عاد». وأعرب عن امله في ان يفرض الصدر المزيد من السيطرة الفعالة على مليشياته. ويقول مسؤولون أمريكيون و محللون ان بعض الفصائل المتشددة داخل مليشيات الهدى كانت تعصى اوامرها. ويجيء ظهور الصدر قبل ثلاثة ايام من اجتماع مقرر في بغداد يوم الاثنين بين مسؤولين ايرانيين وامريكيين لبحث الازمة العراقية. وتتهم واشنطن ايران بتقديم المال والسلاح للمليشيات الشيعية ومن بينها جيش المهدي.

تحركاته انه لاحظ عودته الى الكوفة. وعلى الرغم من التفسيرات المختلفة لقرار الصدر الظهور في العلن بعد ان ظل بعيداً عن الاعن طوال أشهر الا ان ظهوره المفاجئ يأتي في وقت حرج في الساحة السياسية العراقية. وسعى الصدر الى تقديم نفسه كزعيم وطني محاولاً توسيع قاعدة شعبيته التي تتركز في حي مدينة الصدر الشيعي الفقير في بغداد.

ودعا الصدر في خطبة الجمعة اتباعه الى حماية السنة والمسيحيين من الهجمات.

وسحب الصدر الوزراء الستة الذين كانوا يمثلون التيار الصدري من حكومة رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي في نيسان (ابril) الماضي احتجاجاً على رفضه وضع جدول زمني لانسحاب القوات الاميريكية من العراق، وان احتفظ بثلاثين مقعداً في البرلمان في اطار كلة الائتلاف الشيعي الحاكم المقسم

مقتل قائد جيش المهدي في البصرة خلال عملية بريطانية - عراقية مشتركة

■ البصرة (العراق) - اف ب: اعلنت مصادر في الشرطة العراقية مقتل قائد جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر في البصرة خلال عملية بريطانية - عراقية مشتركة في شمال المدينة عصر الجمعة . وقال الميجور ديفيد غيل المتحدث باسم الجيش البريطاني لوكالة «فرانس برس» ان «قوة عراقية خاصة قتلت قائد جيش المهدي بدعم من نحو 100 جندي بريطاني خلال عملية عسكرية مشتركة في البصرة». من جانبه، قال مصدر في جيش المهدي في النجف ان «القوات البريطانية دهمت منطقة الحيانية في شمال البصرة الجمعة وحاصرت سيارة تقل اسامي ابو قادر قائد جيش المهدي في المدينة وقتله واصابت اربعة اشخاص كانوا برفقته بجروح». وأكد المصدر ان «ابو قادر هو احد مؤسسي مليشيا جيش المهدي في البصرة، وكان مقتدى الصدر قرر وقفه عن العمل مؤخرا على خلفية الاشتباكات التي جرت في المدينة بين حزب الفضيلة وجيشه». بدوره، قال مصدر في الشرطة العراقية ان «شخصين اخرین قتلا مع ابو قادر خلال الاشتباك مع البريطانيين». وافاد شهود عيان ان مسلحين تابعين لجيش المهدي انتشروا عقب مقتل

القدس العربي

خدمات جديدة في بروكسل!
اشترك الان في جريدة
«القدس العربي» وسيتم توصيلها
إليكم مجاناً

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيلنا المعتمد في بروكسل

**بسبب انقطاع الكهرباء وعدم توفر الوقود وكلفة السفر الى سوريا ومخاطر الاصطياف في كردستان
سكان بغداد يغادرون النجف على اسطح منازلهم للاهدا من ارتفاع درجة الحرارة**

وصل هناك وبقوة فأصبحنا امام خيار البقاء في منزلي ونقوم برحالة يومية بين حوض السباحة وسطح المنزل حيث لا يوجد مفر منها». وتضيف «لا اعرف الى أي مدى يمكن لنا ان نتحمل هذه الظروف التي باتت لا تعني من تسلم حكم البلاد الذي يجلس في مقار محامية ومهجّزة بكل شيء»، فعلى الرغم من انعدام الامن وضياع القانون وأسلمنا الى هذا الأمر، الا ان السير في الحياة من دون خدمات أساسية بضمّنها الكهرباء خاصة وان بلدنا غني بكل شيء، بات امراً غير مقبول». وعلى الرغم من الحوادث المتكررة التي جرت في منطقة الاعظمية بسبب القصف العشوائي بقذائف الهاون وصورايخ الكاتيوشيا الا ان معظم سكانها لا يجدون مفرًا من التوّم على أسطح منازلهم هروبًا من الحرارة المرتفعة والتقطّع بالنسمات المتبعثة من نهر دجلة الذي يلف الاعظمية من ثلاثة اتجاهات.

يدرك صالح القاضي احد سكان منطقة راغبة خاتون «في معظم الليالي نشاهد مشاهد مرعبة ونحن نائمون على السطح، فبين صوت المروحيات المزعج وانفجارات الصواريخ والقذائف المتهاوية علينا تنقضى ليلة من ليالي الصيف الساخن الا ان

ساعة واحدة بالإضافة الى توقف مطورات التوليد الكهربائي بسبب عدم توفر وقود لتشغيلها وارتفاع سعر المببير الواحد (الف واط) الى تسعه دولارات، ولو تحسب اقل عائلة تحتاج الى 10 اميير يعني ان نحو 90 دولاراً ما يعادل 110 آلاف دينار عراقي في شهر الواحد، فمن الاجدر تقدير المبلغ وصرفه على عائلتي التي تحتاج الى الكثير مني علماً ان راتبي لا تُعدى 350 الف دينار عراقي.

من جانبها تقول ام احمد الواقعية امام احد المحال التجارية في منطقة الحارثية أنها اشتريت حوض سباحة من الحجم الكبير وقررت ان يجعل أولادها سبّحون فيه داخل البيت للهروب من شدة الحرارة من مخاطر الشارع «فكما ترانى اتي وحدي الى سوق واشتري حاجياتنا ولا اسمح لزوجي بالخروج من البيت لأنني أخاف عليه من مجرمي شارع الطائفين وهم كثروا رادع لهم، بل والأدهى من ذلك يجدون في الحكومة الدعم والتغاضي عن جرائمهم التي ضاقت بها الشوارع والأنهار الساحات العامة».

بعد قرارنا انا وزوجي عدم السفر الى سوريا لكافحة سفر الى هناك وغلاء المعيشة، كما امتنعنا عن السفر الى مصايف كردستان خاصة وان العنف والقتل

نحو خدمة «القياس العددي»

١٠٣ - ضياء السامرائي

على الرغم من كثرة الوعود التي تقطعها حكومة المالكي ووزارة الكهرباء لسكان العاصمة العراقية، لازلت أيام البغداديين ملتهبة في أول أيام فصل الصيف بالتوالي مع احداثها الدامية التي لا تهدأ حتى عادت مسألة النوم ليلاً على أسطح المنازل رغم المخاطر الأمنية الشغل الشاغل لسكانها.

وتلاقي تجارة الأحواض البلاستيكية رواجاً ملفتاً للنظر خلال بداية الشهر الجاري بالتوالي مع ارتفاع درجات الحرارة التي تصل إلى 45 درجة مئوية وعزوف الأهالي عن الخروج إلى الشارع الذي يشكل حالة من الرعب والريبة لكثره حوادث الخطف والقتل على الهوية التي تنتشر في معظم مناطق بغداد.

يقول علي هادي أحد سكان دور الضباط في منطقة زيونة شرقى العاصمة «منذ ارتفاع درجة الحرارة قررت مع عائلتي المكونة من ستة افراد النوم فوق سطح المنزل للهروب من الحرارة حيث نكتفي بمعازلة النجوم كمالو لكننا عشاقاً».

وأضاف «منذ أربعة أيام والكهرباء لم تأت إلى بيتنا

**مقرر لجنة الأمن والداخلية بالتشريعي:
كل وزراء الداخلية السابقين أفشلوا لأن
هناك مافيا نخرت في الأجهزة الأمنية**

وفي هذا الاتجاه طالب النائب الأشقر
بإعادة صياغة الأجهزة الأمنية
الفلسطينية على أسس وطنية، بعيدة

ام الله - «القدس العربي»

بإعادة صياغة الأجهزة الأمنية
الفلسطينية على أسس وطنية، بعيدة
عن التخريب والعصبية، لتصبح مؤهلة
لحفظ النظام والأمن بدلاً من قتل
المواطنين وتهديدهم، في إشارة منه إلى
مشاركة الأجهزة الأمنية وخاصة التي
تبعد للرئيس الفلسطيني محمود عباس
في الاقتتال الداخلي الأخير بين حركتي
فتح وحماس.

وقال الاشقر «مشاركة الأجهزة
الأمنية في اختطاف المواطنين وقتلهم
على خلفية إطلاق الحياة والهوية
التنظيمية وتتنفيذ حكم الإعدام بهم
يجعلنا لا نشق بهذه الأجهزة»،
ومتسائلاً: كيف سنحافظ على الأجهزة
الأمنية وهي التي تشكل خطراً على
الشعب الفلسطيني؟

وأكمل الاشقر أن وزراء الداخلية
السابقين تم إفالتهم بشكل متعمد من
خلال رفض الأجهزة الأمنية تطبيق
الأوامر، مرجعاً ذلك إلى ما أسماه
بوجود «مافي» تخرض الأجهزة الأمنية
على عصيان أوامر وزير الداخلية.
وقرارات القيادة السياسية.
وشدد الاشقر على أن إعادة صياغة
الأجهزة الأمنية سيساعد على إنجاح
عمل أي وزير داخلي يمكّن اختياره في
الفترة القادمة يمارس صلاحياته
ويحارب الفلتان الأمني الذي يعني منه
الشعب الفلسطيني الفلسطيني.

اكد مقرر لجنة الامن والداخلية في
المجلس التشريعي الفلسطيني النائب
إسماعيل الأشقر الجمعة ان هناك
«مافيا» في داخل الأجهزة الأمنية
الفلسطينية تعرقل عمل وزراء الداخلية
الفلسطينيين المتعاقبين.

وقال الاشقر «كل وزراء الداخلية
السابقين افتعلوا لأن هناك ما فيا نخرت
في الأجهزة الأمنية لا تريد أن تطبع
القيادة السياسية ولا تريد أن تكون
هذه الأجهزة تعمل على حفظ النظام
العام»، ومطالباً بإعادة صياغة الأجهزة
الأمنية من جديد وعلى أسس وطنية
على حد قوله.

وجاءت اقوال الاشقر للشبكة
الاعلامية الفلسطينية الجمعة على ضوء
الصراع الدائر بين حركتي فتح وحماس
والجهود المتواصلة لتنحية التهدئة
ووقف اطلاق النار بينهما.

ومن الجدير بالذكر ان وزير الداخلية
المستقيل من حكومة الوحدة الوطنية
هاني القواسمي اشتكي من ان قادة
الأجهزة الأمنية لا يستجيبون لقراراته
وتعليماته لضبط اوضاع الامنية
الداخلية وانهاء الفلتان الامني مما دفعه
للاستقالة.

ابو الغيط: المفاوضات بشأن الجندي الاسرائيلي المحتجز لدى حماس توقفت

■ القاهرة- يو بي آي: قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الجمعة ان المفاوضات التي كانت تغادر مصر مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بشأن الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط توقفت.
وانحى ابو الغيط في تصريح للصحافيين باللانة في توقف المفاوضات على استمرار العنف بين الفصائل الفلسطينية في غزة.
وقال إن الموضوع توقف حاليا لأن الاقتال الفلسطيني - الفلسطيني عقد الصورة بالكامل.

ولعبت مصر دوراً في محاولة اطلاق سراح شلطي من خلال التفاوض بين الجانبين، الا ان محاولاتها تلك اصطدمت بالشروط التي وضعتها كل من حماس واسرائيل للتوصل الى صفقة يتم بموجتها تبادل شلطي مع عدد من السجناء والاسرى الفلسطينيين.

السويد تدعو اسرائيل الى اطلاق سراح مسؤولي حماس فورا وواشنطن «قلقة»

■ ستوكهولم - واشنطن - اف ب: دعت السويد الخميس اسرائيل الى الافراج فورا عن مسؤولي حamas الذين اعتقلهم الجيش خشية ان يؤثر الوضع المتدهور في غزة على مجلس المنطقة.

وقال وزير الخارجية السويدي كارل بليت في بيان « يجب ان يطلق سراح الفلسطينيين المعتقلين فورا او ان يقدموها الى المحاكمة ». واعتبر ان « الوضع المتدهور في غزة قد يترك ايضا انعكاسات سلبية على المنطقة » مضيفا ان « الاعتقالات الجماعية للمسؤولين السياسيين الفلسطينيين ومن بينهم وزير التربية الفلسطيني يؤثر سلبا على امكانيات التوصل الى حل سياسي بناء ». واكد بليت ان الهمجات الاخيرة « التي كان ضحاياها خصوصا من المدنيين الانباء في العالم ». وقال المتحدث باسم حمسا ان هذه اعتقالات تثير قلقا لدينا ». واضاف ان « حمسا بالتأكيد منظمة اجنبية ارهابية متورطة في هجمات ارهابية ضد اسرائيل. لكننا اشرنا في وقت سابق الى ان احتجاز اعضاء منتخبين في الحكومة او البرلمان الفلسطينيين يشكل مصدر قلق خاص لدينا ». واكد كايسي ان واشنطن تعبر عن موقفها هذا « مع تفهمها واحترامها لحاجة اسرائيل للدفاع عن نفسها ونأمل ان يأخذوا في الاعتبار نتائج اعمالهم ». وقال المتحدث نفسه ان من هذه الاعتقالات تأثيرا على الوضع في

على الاطلاق». ودعا إسرائيل الى «احترام القانون الدولي» وكذلك السلطة الفلسطينية الى القيام « بكل ما يمكنها القيام به » لوقف اطلاق الصواريخ معتبرا انه «امر غير مقبول ». من جانبه صرخ متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة عبرت لإسرائيل عن «قلقها » لاعتقال اي شيء عليهم ». تشجيع حوار تزيد ان يتم وان تكون قاردين في نهاية الامر على تحقيق حل الدولتين الذي تؤيده إسرائيل ويؤيده الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس ونحاول انجازه ». وامتنع كايسي عن الدعوة الى اطلاق سراح هؤلاء العتقلين، وقال «انها قضية تثير قلقا لدينا لكنني لن احاول املاء اي شيء عليهم ». ابريل في بحرين سي حير سبأ».

مرشحون للانتخابات الرئاسية الأمريكية يعلنون دعمهم لإسرائيل

■ القدس المحطة - اف ب: اعلن العديد من المرشحين للانتخابات الرئاسية الامريكية المقررة عام 2008 في سلسلة احاديث نشرتها الجمعة صحيفة «جيروزاليم بوست» دعمهم لاسرائيل.
وفي هذا الاطار، التزم السناتور الديموقراطي عن ولاية ايلينوي باراك اوباما «مواصلة وتعزيق الحوار الاستراتيجي بين بلداناً».
وأضاف «سأشدد على تمويل كامل للمساعدة العسكرية لاسرائيل لتمكن من الدفاع عن نفسها، وكذلك لتطوير نظام (ارو) وانظمة اخرى للصواريخ الضادة للصواريخ». واكد اوباما ان «امن اسرائيل يرتدى أهمية حيوية بالنسبة الى الولايات المتحدة»، متعهدًا «مواصلة استراتيجية شاملة تقوم على الالتزام المباشر والضغوط الاقتصادية المتزايدة والاحتفاظ بالخيار العسكري، وذلك لمنع ايران من امتلاك سلاح نووية تشكل خطرا لا يمكن القبول به».
وقال الصحيفة على موقعها الالكتروني «لا تستطيع اسرائيل ان تتجاهل التهديدات بالابادة من جانب الرئيس الايراني (محمود احمدى نجاد) ومثلها

أولرت أخفى عن لجنة فينوجراد مشاورات حدهاها قيل اقدار حملة بـية بنهاية الحد

■ قل أبيب- يو بي آبي: أفادت صحيفة «هارتس» الجمعة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اتفق مع مطاعم خاصة في تل أبيب على خاتمة زيارته إلى مصر.

يسريسي يهود، أوفرت يوماً يعلم «جبل كيوكور» على حليفة أعاده، فرارس حملة عسكرية ببرية في اليومين الأخيرين لحرب لبنان الثانية.

وقالت «هارتس» إن أولرت استشار جنرالات في الاحتياط ومستشارا لاستطلاعات الرأي قبل اتخاذها قراراً بشن الحملة العسكرية البرية في يوم 11 آب (أغسطس) الماضي قبل يومين من نهاية حرب لبنان الأخيرة.

وبحسب «هارتس» فإن هؤلاء المستشارين، وعددهم أربعة، نصحوه بتنفيذ العملية العسكرية البرية بهدف التأثير على قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص وقف إطلاق، والذي عرف لاحقاً بالقرار 1701، وقالوا إنه إذا صدر قرار مريح لإسرائيل فإنه يتوجب وقف العمليات البرية فوراً.

**الطيران الإسرائيلي يقصف عدة مواقع
من بينها نقطة الحراسة المخصصة لمنزل إسماعيل هنية**

A black and white photograph capturing a dynamic moment during a tug-of-war competition. In the center, a man with a beard and long hair, dressed in a light-colored t-shirt and dark trousers, is leaning forward with intense effort, pulling on a rope. A massive, billowing cloud of dust or smoke is kicked up from the ground behind him, partially obscuring the background. To his left, several other participants are visible, some in motion and others watching. The scene is set outdoors on a grassy field with trees in the background under a clear sky.

فلاسيينيون يفرون خلال القصف الإسرائيلي لاحد مواقع القوة التنفيذية بغزة الجمعة

لقطة غزّة، إضافةً إلى قصف بلدات «زيكيم» وموقع «صوفاً» العسكري، جنوب شرق القطاع بصاروخين.

كما أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن قصف عدة مواقع إسرائيلية محاذية لقطاع غزة بسبع قذائف هاون من العيار الثقيل.

إطلاق عشرة صواريخ محلية الصنع من نوع (قسام) باتجاه عدد من المواقع الإسرائيليّة القريبة من حدود قطاع غزة.

وقالت إنها قصفت بلدة سيدريوت بخمسة صواريخ، وكذلك ثلاثة صواريخ من نفس النوع باتجاه موقع «عين هشلوشاد» شرق المنطقة الوسطى إلى ذلك فقد وصلت الفصائل الفلسطينيّة إطلاق صواريخها محلية الصنع على الـبلدات الإسرائيليّة.

وأثبتت كتائب القسام مسؤوليتها عن صد أسفرت عن إصابة عشرة اطنين، وصفت إصابتها فتي و طفل به بالخطيرتين نتيجة إصابتهم ظابيا الصواريخ.

يشار الى أن قادة إسرائيليين هددوا قادة حماس بالاغتيال وقلعوا ان بلادهم قد تفتاح هنية وغيره إذا استمرت عمليات إطلاق الصواريخ محلية الصنع على البلدات الإسرائيلية.

وسبق الغارة التي شنها الطيران على نقطة قرب منزل هنية سرت غارات مماثلة استهدفت موقع لقوة التنفيذية وكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إضافة الى شركة للصرافة وورشة حداده.

وأعلنت مصادر أمنية أن طائرات حربية قصفت للمرة الثانية خلال أقل من 24 ساعة موقعاً لقوة التنفيذية في وسط مدينة غزة.

وقالت المصادر إن طائرة استطلاع إسرائيلية استهدفت بصاروخ واحد الموقع الذي كانت قد استهدفته عصر الخميس بصاروخ أطلقته طائرة نفاثة، لكنها أشارت إلى أن القصف لم يحدث إصابات. كما ذكرت أن طائرات أخرى أغارت على موقع لنفس القوة بالقرب من أبراج الشيفixin يزيد شمال القطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

كما قصفت الطائرات موقعين آخرين في مدينة خان يونس ورفح جنوب القطاع غزة، قبل أن تتصفّر ورشة حداده في رفح.

وقال شهود عيان ان القصف دمر مقر لقوة التنفيذية بمدينة خان يونس، في حين دمر الموقف الآخر موقعاً للقسام في مدينة رفح.

وفي استمرار العدوان الإسرائيلي ضد شركات الصرافة، قصفت طائرة مروحية مقاتلة فجر الجمعة شركة حزب الله للصرافة في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة ودمرتها تماماً.

يشار الى أن هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها نفس الشركة للقصف، وذكر شهود عيان ان القصف أحدث دماراً في المنازل المجاورة.

وبحسب المصادر الطبية فإن عمليات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وواصل الطيران الحربي الإسرائيليشن غاراته الليلية على قطاع غزة، واستهدف فجر الجمعة عدة مواقع وأهداف كان أبرزها موقع الحراسة المخصوص لمنزل إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني.

فقد قصف طائرات حربية إسرائيلية في ساعة مبكرة من فجر الجمعة موقع حراسة تابعاً لقوة التنفيذية، التي ينتمي غالبية عناصرها لحركة حماس والمكلفة بحراسة أحد الشوارع الذي يؤدي الى منزل هنية في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وذكر شهود عيان أن القصف يبعد عن منزل هنية حوالي 150 - 200 متر.

ولم يصب أحد باذى نتيجة هذا القصف، إلا أن الصاروخ أحدث أضراراً مادية جسيمة بالمكان بحسب مصادر طيبة وأمنية.

وعلى الرغم من التحليق المكثف للطائرات الحربية الإسرائيلية في سماء غزة، وتحديداً فوق المكان المستهدف خرج هنية الذي يعتبر من أبرز قادة حركة حماس الى جانب رئاسته للحكومة الفلسطينية من منزله وتوجه الى مكان القصف سيراً على الأقدام وتفقد المكان قبل أن يعود الى الانتقاء من المكان.

ونفت إسرائيل على لسان متحدث باسم جيشها أن تكون الضربة موجهة الى هنية، مؤكداً على أن «منزل هنية لم يكن الهدف من القصف».

وقال ان الضربة الجوية التي وقعت تأتي في إطار حملة إسرائيل التوافصلة ضد نشطاء حركتي حماس والجهاد الإسلامي، مشيراً الى أن القصف الجوي القريب من منزل هنية استهدف منشأة يستخدمها نشطاء حماس.

الفصائل الفلسطينية ترحب بعقد حوارات ثنائية مع مصر و«فتح» ترفض عقد حوارات جديدة للوصول لاتفاق «مكة 2»

هذا وذكرت مصادر فلسطينية الجمعة ان الوفد الامني المصري قدم دعوات فردية للفصائل الفلسطينية لاجراء حوار في القاهرة . وستبدأ المحادثات بمعاهدة وفدى من حركة فتح الى القاهرة خلال الايام القليلة القادمة . واكمل المصادر ان وفدا من حركة حماس سيغادر مباشرة بعد عودة وفد حركة فتح، يليه وفد من الجهاد الاسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية . وأضافت المصادر أن الحوار سيتم بشكل أساسى وبصورة ثنائية بين وفد حماس والوفد المصرى، وكذلك الحال بين وفد فتح والوفد المصرى، حيث سيتم مناقشة إمكانية التوصل الى رؤية مشتركة فيما يتعلق بالوضع الداخلى الفلسطينى ووقف الاقتتال الداخلى واستكمال ما تم التوصل إليه من اتفاق برعاية الوفد الامنى المصرى بغزة . ومن الجدير بالذكر ان الوفد الامنى المصرى المقيم فى غزة قد ساهم الى حد كبير برعاية اتفاق التهدئة بين حماس وفتح الأسبوع الماضى الذى يمتنع توقف إطلاق النار بين الحركتين بعد عدة أيام من الاقتتال الدامى الذى راح ضحيته العشرات بين قتيل وجريح . وحسب المصادر تأتى الجهود المصرية لثبت التهدئة الداخلية بين الفصائل الفلسطينية وصولا الى التهدئة مع الجيش الاسرائيلي لمنع مواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة . وحماس في الاسابيع الماضية . وأشار مقدار الى عدم تسلم حركته دعوة رسمية من قبل مصر لعقد لقاء في القاهرة، ومشيرا الى ان هناك لقاء قريبا بين الحركة والوفد الامنى المصرى المتواجد في قطاع غزة . ومن جهته اوضح خضر حبيب احد قادة حركة الجهاد الاسلامي لـ«القدس العربي» بان الحركة على علم بان هناك دعوات للفصائل الفلسطينية من مصر لعقد لقاءات ثنائية . وبشأن استلام حركته دعوة رسمية من قبل الجانب المصرى قال حبيب «لم تسلّم الدعوة بشكل رسمي للغاية الان، وربما تصلنا في الساعات او الايام القادمة» . وبشأن موقف حركة الجهاد الاسلامي من المشاركة في لقاءات ثنائية مع مسؤولين مصريين تمييزا لحوار فلسطيني شامل في القاهرة قال حبيب «لسنا ضد المشاركة، واذا دعينا سنلتزم الدعوة». ومن جهته اوضح النائب جميل الماجلاوى من الجبهة الشعبية لـ«القدس العربي» بان حركته لم تسلّم اية دعوة رسمية من قبل الوفد الامنى المصرى في قطاع غزة لعقد لقاءات ثنائية مع مسؤولين مصريين في القاهرة، ومنها الى ان الوفد الامنى المصرى لم يبحث ذلك الاقتراح مع الجبهة الشعبية . وأشار الماجلاوى الى ان المفاوضات الوطنية الفلسطينية بمتابعة من الوفد الامنى المصرى متواصلة في قطاع غزة «ولم تتقطع» .

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

رحب الفصائل الفلسطينية الجمعة بأية دعوة عربية لتعزيز التشاور والتفاهم الفلسطيني والعربي وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، الا ان حركة فتح عبرت عن رفضها لأية دعوة من اية جهة عربية بهدف الوصول لاتفاق «مكة 2»، الذي طالبت به حركة حماس خلال الاشتباكات الداخلية الاخيرة لبحث الشق الامني الداخلي من اتفاق مكة الاول. هذا وذكرت مصادر فلسطينية الجمعة ان الوفد الامني المصري المتواجد في قطاع غزة يسعى لعقد حوارات ثنائية في القاهرة بين مسؤولين مصريين ووفود عن فصائل المقاومة الفلسطينية تمهد للعقد حوار فلسطيني - فلسطيني شامل هناك.

وبحسب المصادر فإن جهودا تبذل لعقد لقاءات بين مسؤولين مصريين ووفود عن حركة حماس وفتح والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والديمقراطية في اطار تثبيت التهدئة الداخلية بين الحركتين تمهد للوصول الى تهدئة مع اسرائيل. ومن جهتها اوضحت حركة حماس الجمعة على لسان امين سر كلتها البرلانية في المجلس التشريعي النائب مشير المصري بانها لم ترسل دعوة رسمية لعقد مثل تلك الحوارات الثنائية مع مسؤولين مصريين.

قال ان عباس ضعيف جدا ويتنفس تنفسا اصطناعيا

رئيس الشاباك السابق: على اسرائيل اغتيال جميع قادة حماس واحتلال القطاع

القسام، كما اعلن تأييده لعمليات الاعتدال التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وطال باستمرارها وتوضيعها.

علاوة على ذلك طالب رئيس الشاباك السابق الحكومة الاسرائيلية بان تباشر في خطوات سياسية من اجل حل المشكلة وابقاء صواريخ القسام، وشدد على ان مصر والاردن والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي ملزمون بالتدخل لدى الفلسطينيين لاقناعهم بعدم جدواطلاقواريخ القسام، وخلص الى القول انه في حال تنفيذ مقتراحه وعدم نجاحه فلن يكون هناك مفر امام اسرائيل سوى اعادة احتلال قطاع غزة، دون الاكتراث لردود فعل المجتمع الدولي.

الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، وستؤدي العملية العسكرية الاسرائيلية بحسب بيري، الى انخراط جميع القوى العسكرية لحماس في النشاطات الارهابية ضد الاهداف الاسرائيلية، وتوقع ان يزداد عدد صواريخ القسام التي تطلق يومياً باتجاه اسرائيل، مع ذلك اضاف الموقع الاسرائيلي، انه يؤيد قيام الاحتلال الاسرائيلي بعملية عسكرية واسعة النطاق، واقتصر ان تقوم اسرائيل بتصفية جميع قادة حماس، لافتاً الى ان اسرائيل يجب ان توصلهم الى وضع يخافون فيه من التواجد في اية زاوية، على حد قوله. بالاضافة الى ذلك اقترح نصب 60 حتى 70 صاروخاً من المدفعية الثقيلة على الحدود مع غزة والردد مباشرة على مصادر اطلاق صواريخ الله في الشمال، بعد ان انسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل في ايار (مايو) من العام 2000.

وشدد بيري في حديثه انه لا يوجد حل عسكري يمكنه ان يمنع اطلاق صواريخ القسام على جنوب اسرائيل بصورة كاملة، ولكن نفع ذلك، أي وقف اطلاق القسام، اضاف بيري، علينا ان نسيطر بشكل محكم وتمام على طول الحدود مع قطاع غزة، ولكن بالمقابل في حال اقدام اسرائيل على هذه الخطوة فان الفلسطينيين برؤيه سيسوسعون مناطق اطلاق القسام باتجاه اسرائيل.

وبرأي رئيس الشاباك السابق فان عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة، أي اعادة احتلاله ستؤدي الى انهيار التهدئة كلية مع الفلسطينيين والتي تم التوصل اليها في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، بعد ان انسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل في ايار (مايو) من العام 2000.

وذكر بيري في حديثه انه لا يوجد حل عسكري يمكنه ان يمنع اطلاق صواريخ القسام على جنوب اسرائيل بصورة كاملة، ولكن نفع ذلك، أي وقف اطلاق القسام، اضاف بيري، علينا ان نسيطر بشكل محكم وتمام على طول الحدود مع قطاع غزة، ولكن بالمقابل في حال اقدام اسرائيل على هذه الخطوة فان الفلسطينيين برؤيه سيسوسعون مناطق اطلاق القسام باتجاه اسرائيل.

وبرأي رئيس الشاباك السابق فان عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة، أي اعادة احتلاله ستؤدي الى انهيار التهدئة كلية مع الفلسطينيين والتي تم التوصل اليها في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، بعد ان انسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل في ايار (مايو) من العام 2000.

الناصرة-«القدس العربي»
من زهير اندراؤس:

في ظل النقاش السياسي والامني في
الحلبة الاسرائيلية حول الطرق التي من
شأنها وضع حد لظاهرة اطلاق صواريخ
القسام باتجاه الدولة العبرية، انضم
رئيس جهاز الامن العام السابق يعقوب
بيبرى، الى الحملة المولودة ضد حركة
حماس، وطرح في مؤتمر عقد في مركز
المجالات المتعددة في مدينة هرتسليا
امس الجمعة وجهة نظره في حل هذه
المشكلة التي بات تقض مضاجع
الاسرائيليين قيادة وشعبا. وقال موقع
صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على
الانترنت ان رئيس الشاباك السابق قال
في الكلمة التي القاها في مؤتمر حول

الارهاب انه لا يوجد حل عسكري لوقف
اطلاق صواريخ القسام باتجاه البلدات
والمستعمرات الاسرائيلية الواقعة في
الجنوب، وبالتالي قال انه يتحتم على
المستوى السياسي في الدولة العبرية
اتخاذ قرار حازم وصارم يقضي
باغتيال جميع قادة حماس من
المستويين السياسي والعسكري، قائلاً
حسب الموقع الاسرائيلي ان اسرائيل
يجب ان تلزم قادة حماس ان يتوجوا
في الضفة والقطاع كالذئاب المسومة،
على حد تعبيره.

بالاضافة الى ذلك قال بيبرى انه يجب
توسيع دائرة الاغتيالات المرتكزة لтель
جيمع قادة حماس، ونصب الصواريخ
على طول الحدود مع قطاع غزة للرد
على مصادر اطلاق صواريخ القسام،
ولكن بموازاة ذلك، قال رئيس الشاباك

سباط كبار في جيش الاحتلال: حملة الاعتقالات العشوائية من تجد نفعاً وستعود سلباً على إسرائيل في الحلبة الدولية

تقديراتهم فان حملة الاعتقالات قد تؤدي الى حدوث فوضى عارمة في الضفة الغربية المحتلة، بسبب زيادة حالة الاحتقان لدى الفلسطينيين، ولم يستبعدوا البنت ان يتقلل العنف الفلسطيني، على حد تعبيرهم، الى جميع ارجاء الضفة الغربية. علاوة على ذلك أكد الضباط اياهم في حديثهم للصحيفة الاسرائيلية، انه ليس من المستبعد بالمرة ان تؤدي حملة الاعتقالات الاخيرة الى تدخل من المجتمع الدولي، لافتين الى ان الامر ستنتهي راسا على عقب، فبدل ان تقوم اسرائيل بممارسة الضغوطات على المجتمع الدولي ضد حماس، ستتحول اسرائيل الى ممارسة الضغوطات عليها بسبب سياسة الاعتقالات العشوائية، على حد تعبيرهم.

وقال المراسل العسكري للصحيفة امير بوحبوط انه من الناحية الأخرى توجد مجموعة ثانية من ضباط الجيش الاحتلال، التي أغرب افرادها عن تأييدهم لعملية الدهم والاعتقالات، زاعمين أن العملية من شأنها أن تزيد من قوة الردع، ومشددين على أنها كانت ناجحة، بالإضافة الى ذلك قالوا انه لا يمكن الفصل باتفاق بين المستوى السياسي وبين المستوى العسكري في حركة حماس، لأنهم جميعا في نهاية المطاف، على حد تعبيرهم، جماعة من الإرهابيين الذين يريدون سفك دماء الإسرائيليين فقط.

ولفت المراسل الإسرائيلي في سياق تقريره الى ان العديد من الضباط في قيادة لواء المركز، وهو المسؤول عسكريا عن الضفة الغربية الحالية، قالوا في جلسات مغلقة انه وفق طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم إن من تسهم في تصعيد التوتر والغضب المحتلة عام 1967، مشددين في نفس يمكن أن يجنيها الجانب الإسرائيلي.

من أن هذا التصعيد لا ضرورة له في ما يشير الى قناعتهم بأن الأمر في قتال، وتابع الضباط الإسرائيليين قائلين سطർ السلطات الامنية الاسرائيلية بن دون تقديم لواحات اتهام ضدهم، أو على مخالفات غير مهمة بالمرة، على

في الجيش الإسرائيلي شأن هذه الاعتقالات الفلسطينيين في الماطر الوقت انه لا جدوى تذكرة من وراء حملة الاعتقالات وحذر الضباط إيهاد مناطق الضفة الغربية قطاع غزة مجد وصحيفة انه في نهاية المطاف سعى إلى إطلاق سراح المعتقلين بأكثر تقدير لواحة انتشار الشاعر. وبحسب الصحيفة الإسرائيلية فقد قال ضابط كبار حد تعبرهم.

الإعلان عن زيارة سيعقدها سبتيرو قريباً إلى نواكشوط موراتينوس يبحث مع الرئيس الموريتاني الهجرة وقضية الصحراء الغربية والتعاون

الموريتانية ان موراتينيوس بحث مع كبار المسؤولين الموريتانيين قضية الطائرة العسكرية الإسبانية المحتجزة منذ أيام ببطار نواذيبو لحملها على ترحيل 23 من المهاجرين السريين ذوي هويات مجهولة كانت موريتانيا قد قبلت بنزولهم على اراضيها ضمن 400 آخرين كانوا على متنه سفينة تعطلت في المياه الدولية بين جزر الخالدات وموريتانيا.

واشترطت موريتانيا أن تقوم السلطات الإسبانية بترحيل المهاجرين الأربعين إلى دولهم الأصلية غير أن إسبانيا لم تتمكن من ترحيل ثلاثة وعشرين منهم لعدم توفرهم على هويات.

وبحسب المصادر الموريتانية، فإن الطرفين الموريتاني والإسباني اتفقا على أن تقوم إسبانيا بترحيل هذه المجموعة إلى أراضيها فيما تسمح السلطات الموريتانية للطائرة الإسبانية بالغادر.

وبحسب المصادر الموريتانية، فإن ملف الصحراء الغربية كان حاضراً بين الموضوعات التي بحثها الوزير الإسباني مع المسؤولين الموريتانيين بحكم ان موريتانيا من الدول الهامة بهذه النزاع في وقت تتحرك الأمم المتحدة لایجاد حل له من خلال التفاوض.

ببلدان والتي وقوع اتفاق وحسن الجوار به في نهاية المحتلة، إسبانية الى القاءاته مع ملائكت فرصة الامانة الإسبانية الذي الديموقراطي يتأتي خالل الذي تكلل عن أمله في شتى اتفاقية اقتصادية، تهم البلدين، ورة السرية، إسبانيا تربطهما بية وتأمل في لصالح، إنهمما إسبانيا.

وبحسب المصادر الموريتانية، فإن المسؤولين الموريتانيين الذين يعتقدون أن موريتانيا تعزيز دورها من انتلاقاً، وشواطئها الخارجية.

نواكشوط-«القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أعلن ميغيل انخيل موراتينوس وزير الشؤون الخارجية الإسباني الذي أنهى الجمعة زيارة عمل لموريتانيا ان رئيس الحكومة الإسبانية خوسي لويس رودريغيث سباتيرو سيقوم بزيارة لموريتانيا قبل نهاية السنة الحارمة، ووصف الوزير الإسباني الزيارة بأنها ذات أهمية بالغة مبرزاً أنها ستكون منطلقاً للتعاون الجديد ومتنوعاً بين موريتانيا وإسبانيا.

وتاتي زيارة وزير الخارجية الإسباني لنواكشوط مؤكدة ترحيب إسبانيا بالنظام الموريتاني الجديد المنبثق عن انتخابات أيدت إسبانيا مجرياتها ونتائجها.

والتقى الوزير الإسباني مطولاً الرئيس الموريتاني سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله وعدداً من أعضاء حكومته حيث بحث قضيaya التعاون الثنائي ومكافحة الهجرة السرية وملف الصحراء الغربية.

وأكَّد الوزير الإسباني في تصريح صحافي ان زيارته لنواكشوط تعبر عن التزام إسبانيا وتضامنها مع موريتانيا في هذه المرحلة الجديدة كما أنها استهدفت تحديد أبعاد الشراكة

لاجئون افارقة ينهون اعتصامهم امام مقر مفوضية اللاجئين في الرباط

الرباط - اف ب: اجلت الشرطة المغربية ليل الخميس الجمعة خمسينيئارا من دول جنوب الصحراء كانوا يعتصمون أمام مقر المفوضية العليا للحقوق الإنسان في الرباط مطالبين بمساعدة مالية.

الرباط - اف ب: اجلت الشرطة المغربية ليل الخميس الجمعة خمسين ائا من دول جنوب الصحراء كانوا يعتصمون امام مقر المفوضية العليتين في الرباط مطالبين بمساعدة مالية.

أكدت المفوضية الجمعة في بيان أن «الامم المتحدة اضطرت الى دعوة

تأجيل اول جلسة للبرلمان الجزائري الحادي بسبب «ازمة داخلية»

الحزماء - «القدس العربية»:

الجزائر-«القدس العربي»: تاجلت الجلسة الاولى للبرلمان الجزائري التي كان من المقرر عقدها الاحد بسبب ازمة داخلية بالجلس. وكان من المقرر ان يعقد المجلس جلسه الاولى الاحد لتبث عضوية النواب الجدد الـ389 الذين فازوا بانتخابات 17 من الشهر الجاري. ويرأس الجلسة الاولى، حسب القانون الداخلي، اكبر نائب وأصغرهم سنا. وذكر بيان للمجلس الشعبي الوطني ان الجلسة تأخرت الى الخميس القادم دون ان يعطي اية تبريرات. وبينما القانون الجزائري على ان يعقد البرلمان اول جلسة للنواب المنتخبين بعد عشرة ايام من اقرار نتائج الانتخابات على يد المجلس الدستوري.

وقالت مصادر نياية لـ«القدس العربي» ان هذا التأخير جاء بسبب العدد الكبير من الطعون التي قدمتها الاحزاب المشاركة في الانتخابات امام المجلس الدستوري، وقدرتها

مجلس النواب الجديد سينظر في منح الرئيس بوتفليقة ولاية ثالثة

الحكم بالسجن 18 شهرا على اثنين من دعاة الاستقلال الصحداويين

العيون (الصحراء الغربية). افاد مصدر قضائي مغربي
ان محكمة استئناف العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، أصدرت
بالسجن 18 شهرا بحق اثنين من الناشطين الصحراوين المطالبين
بتسلّم الصحراء المغربية.

كان صدر بحق ابراهيم صبار واحمد سباعي من مسؤولي جمعية
الخواصية لضحايا انتهاكات حقوق الانسان، المؤيدة لاستقلال الصحراء
الجديدة، حكما بالسجن سنة في السادس من اذار/مارس.
اتهما بالاشراف على «عصابة مجرمين» و«التحرير من على نشاطات
تفقة تمس بأمن المملكة المغربية» اثر تظاهرات موالية للبوليزاريون في
تونس.

في شباط/فبراير اعربت منظمة العفو الدولية عن خشيتها من ارتكاب
الرجلان لـ« مضائقات قضائية لنشاطهما في مجال حقوق الانسان
وعوة الى تقرير المصير».

الصحراء الغربية كانت مستعمرة اسبانية ضممتها المغرب عام 1975 لكن
البوليزاريون رفضت بدعم الجائزات الضم وطالبت بالاستقلال.

■ الجزائر- اف ب: يعكف النواب الجدد في المجلس الشعبي الوطني المنتخب بنسبة قياسية من الامتناع عن التصويت، قريرا على النظر في تعديل دستوري يتيح لرئيس الدولة الترشح لولاية ثالثة خلال 2009.

ويعقد الدستور الحالي بولايتين متتاليتين من خمس سنوات فقط كل منها، فترة رئاسة الدولة. وانتخب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للمرة الاولى في 1999 وأعيد انتخابه عام 2004.

ورئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، زعيم جبهة التحرير الوطني (قومي) من اكبر الداعين لهذا التعديل اذ اكد انه سيحال على المجلس الجديد في دورته الاولى. وكان من المتوقع اجراء استفتانة لهذا الغرض.

وصرح بلخادم الاسبوع الماضي لقناة «فرانس 24» الفرنسية «اننا في جبهة التحرير نؤيد تعديل الدستور (...) من اجل فتح المجال امام رئيس الجمهورية لتولي ولاية ثالثة».

وشدد بلخادم على ان المشروع لا ينصل على انشاء منصب نائب الرئيس وهو موضوع يثير نقاشا دستوريا في الجزائر منذ 1976 - وانه يرغب في قيام «نظام رئاسي قوي بصلاحيات واضحة

الامتناع عن التصويت القياسية تلقى بظلالها على شرعية المجلس الشعبي الوطني الجديد.

وقال شقيق مصباح ان «المجلس سيعاني من نقص في الشرعية»، مؤكدا ان «نسبة الامتناع عن التصويت العالية تعكس الهوة التي تفصل المجتمع الاشتراكي (السياسي) عن المجتمع الحقيقي».

واعتبر فيصل مطاوي من صحيفة «الوطن» ان «الجزائريين الذين لا يمكنهم التعبير سلما عن غضبهم في الشوارع انتقموا برفضهم تصوينا تحول الى آلية بiero-قراطية، وأنفرد بصفة الواجب بدلا من ان يكون ايضا حقا».

من جهة، تحدث شمس الدين شيتور الصحافي في صحيفة «وهان» عن «بديل للديمقراطية».

ورأى ان «الجزائريين دعوا بانتظام الى مبادلة نواب لا يعرفونهم وبرامجهم غير متماسكة وبعيدة عن واقع العالم وما زالت مفعمة بشعارات اكل الدهر عليها وشرب».

واعتبرت الكاتبة غنية موقف ان «هذا الرفض الواضح والكثيف يدل على تعطل في نظام لم يتمكن حتى من تعيبة زبانه المعادين»، موضحة ان «نقاطة

ويتمتع رئيس الدولة اصلا بمعظم الصالحيات امام المجلس الشعبي الوطني المحدود الصالحيات الذي غالبا ما تصفه الصحافة بأنه « مجرد غرفة تسجيل».

ورغم أنها خسرت نحو مليون صوت احتفظت جبهة التحرير الوطني مع شريكها في الائتلاف الرئاسي - التجمع الوطني الديمقراطي (ليريالي) - وحركة مجتمع السلم (اسلامي) - بالأغلبية المطلقة في المجلس الجديد بـ 249 مقعدا من اصل 389.

وتوقعت الصحف ان يشكل الائتلاف العمود الفقري لحكومة بلخادم الذي يفترض اعادة تعينه.

حتى ان بعضها لم يستبعد توسيع الائتلاف الى حزب العمال (يسار راديكالي) بزعمامة لوبيزة حنون وتجمع الثقافة والديمقراطية (علماني) بزعامة سعيد سعدي.

لكن الحزبين الذين فازا 26 و19 مقعدا اكدا انهما ليسا مهتمين بالانضمام الى الحكومة.

وامتنع ثلاثة الجزائريين عن التصويت على البرلماـن الجديد الذي يضم 389 نائبا ولا يتجاوز فيه عدد النساء 32 بينما هن 11 في حزب العمال مقابل 26 في المجلس المنتهية ولايته.

استطلاع اوروپی يظهر اتجاهات متنوعة حيال الهجرة

ة الانتقائية أحدي السياسات الأساسية له وعین حليفاً على رأس وزارة جديدة للهجرة والهوية الوطنية وهو الذي لا يقتصر على استحساننا لدى الناخرين من اليمين المتشدد. يرى الاستطلاع أن 65 بالمئة من الفرنسيين قالوا ان اراءات على الحدود متساهلة أكثر من اللازم مقارنة بنسبة 54 بالمئة من البريطانيين و78 بالمئة من الإيطاليين و73 بالمئة من البرتغاليين و74 بالمئة من الأمريكيين طرد 60 بالمئة من الإيطاليين طرد 59 بالمئة من البريطانيين و54 بالمئة من الالمان و46 بالمئة من الامريكيين و43 بالمئة منadian. لكن نسبة 34 بالمئة فقط من شملهم الاستطلاع في اعتقدوا بوجوب طرد المهاجرين غير الشرعيين مع قول 19 بالمئة يدعون لايجاد حل بديل للمشكلة. جرى الاستطلاع في الفترة ما بين 2 و 14 ايار/مايو في ما وأنانيا وأسبانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة وشمل 6585 مبحوثاً.

■ باريس- روبيتز: أظهر استطلاع للرأي الجمعة أنأغلبية البريطانيين والإيطاليين يعتقدون أن هناك مهاجرين أكثر من اللازم في بلادهم بينما يشار لهم الرأي ما يقرب من الثلث فقط من الأمريكيين والفرنسيين.

وفي الاستطلاع الذي أجري لحساب الطبعة الدولية من صحيفة «هيرالد تريبيون» اليومنية ومحطة «تي في 24» التلفزيونية الفرنسية قالت نسبة 32 بالئة من الفرنسيين ان هناك مهاجرين أكثر من اللازم مقارنة بنسبة 33 بالئة من الأمريكيين و55 بالمئة من الإيطاليين و67 بالمئة من البريطانيين.

واحتل موضوع الهجرة والهوية الوطنية مكانة مميزة في حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية هذا الشهر لكن الاستطلاع أظهر أن 45 بالمئة من الفرنسيين يعتقدون أن الهجرة أمر جيد. وشاركهم في الرأي 59 بالمئة من الأمريكيين.

واعتقد 54 بالمئة من البريطانيين ان الهجرة تضر ببلادهم. وجمل الرئيس الفرنسي الجديد نيكولا ساركوزي من المتحد

اسناننا تعش انتخابات محلية مزدوجة.. أو استفتاء على عمل الحكومة والمعارضة الرباط تترقب النتائج باهتمام والجالية المغربية تعيش تهميشا سياسيا متعمدا

الصحافي بيذرو كانالليس «حازما في القضايا المغربية، إذ يريد تحقيق نتائج ملموسة في مكافحة الهجرة والمخدرات وملفات أخرى حتى يبرر خطابه السياسي الحالي تجاه المغرب».

في المقام الثاني، الرباط تراهن كثيرا على سبتيرو في ملف الصحراوي، لاسيما بعدما أبدى تعاطفه في أكثر من مناسبة مع الحكم الذاتي وإن كان هامش المزاورة بالنسبة إليه محدودا بسبب ضغط الرأي العام. عودة الحزب الشعبي قد تجعل موقفه متصلبا للغاية في نزاع الصحراء.

في المقام الثالث، العلاقات الغربية مع سبتيرو تمر من فترة إعادة التأسيس ووضع آليات الثقة، وعودة الحزب الشعبي يعني أساسا وضع حد لهذا المسلسل.

في المقام الرابع، لا توجد علاقات أو حوار بين النظام المغربي والحزب الشعبي، فجرت العادة أن القصر الملكي يوجه دعوة إلى زعيم المعارضة لزيارة الرباط، وكان الملك الراحل الحسن الثاني قد وجه دعوى إلى خوسى ماريا أثنيار سنة 1996 عندما كان في المعارضة، وبدوره وجه الملك محمد السادس زيارة إلى سبتيرو في كانون الثاني (ديسمبر) 2001 عندما كان زعيميا للمعارضة. غياب الحوار سيزيد من تفاقم الوضع لو وصل الحزب الشعبي إلى الحكم، لأنه مهمما مستكون برغباتيه في الحكم، فمن الصعب أن يتجاوز الجانب الانتقامي، الذي تميز به خلال السنين الماضية.

لديهم كل التسهيلات حتى الانتخابات منها، فنحن أمام عنصرية حزبية حقيقة ولا غبار عليها». وأضاف «اعتقدنا بعد تفجيرات 11 آذار (مارس) وتصريحات المسؤولين حول الدمج أنه ستكون هناك سياسة إدماج حقيقة، لكن سياسة مدرived في مجال الهجرة أقرب منها إلى الفكولورية والتخبط الذي يميز سياسات جهورية الموز، أي دون أدنى تحفيظ».

الرباط تتربّص النتائج باهتمام

«أمر مقلق للرباط لو عاد الحزب الشعبي إلى الحكم خلال السنة المقبلة، نتمنى أن لا يحدث هذا السيناريو الآن». هذا تعليق لدبليوماسي مغربي فضل عدم الكشف عن هويته، ويبين مدى أهمية هذه الانتخابات البلدية بالنسبة للمغرب ومدى القلق المسيطر على المعارضة بشأن إمكانية تقدم الحزب الشعبي وبالتالي الفوز في الانتخابات التشريعية إذ جرت العادة، أن الفائز في الانتخابات البلدية يفوز في أغلب الأحيان بعد ذلك في التشريعية التي تجري في أقل من سنة. ويبقى التخوف المغربي منطقى للغاية لأنسباب متعددة: في المقام الأول، الحزب الشعبي لم يبرهن بعد عن نضج كافى في التعامل مع القضايا المغربية، إذ يستمر في توظيف المغرب للهجوم على الحكومة الاسبانية، وفي حالة وصوله إلى الحكم سيعمل كما صرحت

فى مجاهدة
بنفسيرات
اضاءة، وفق
حتى حزب
عنى عن هذا
المهجرة فى
الواقع أن
بن وخاصة
ي، فإذا كان
بشرية فى
ربة فازوا
ولى حقائب
نيا لم نصل
بوعى لدى
ياسى».
«آن آخرؤون
المؤسسات
لة لتهميش
سي أو المورو
المؤسساتية
السياسية لا
بل تفضل
قبة الذين

وخبية الأمل بعد تأجيل المشروع لأسباب
حتى الآن، حيث لم تقدم حكومة مديرية
مقنعة في هذا الصدد واكتفت بشرح وجهة
آراءأغلبية الجمعيات غير الحكومية
اليسار الموحد الذي كان من أشد الما-
شرعين.
ويقول محمد أنوار هيدور، مسؤول
نقابة اللجان العمالية على مستوى اسپان-
يابانيا متاخرة للغاية في إدماج المها-
الأفارقة والمغاربة منهم في النسيج السب-
المغاربة قد تتبعوا الانتخابات البلدية
هولندا وبلجيكا ورأوا كيف أن م-
كستشارين وبرلمانيين يل البعض منه
وزارية حتى مع اليمين الفرنسي، ففي ا

ى اليمين المعارض الذي يقدم نفسه
ليسار. وفي الوقت نفسه، فنتيجة
ن وراء الدعوة إلى انتخابات سابقة
بها الصحافة ومن ضمنها جريدة «آ-
من مناسبة. إذ يرى المرافقون
سر الحزب الاشتراكي للانتخابات
خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر
تشريعية سابقة لأوانها لتدارك
ق فوز ولو بفارق ضئيل للغاية، لأن
للانتخابات التشريعية يعني منح
معارضة لكي تكتسب مزيدا من
بن.

بعد حتى مستوى التصويت بسبب غ
حكومات مردود الممتلكية بشأن الاندماج
رئيس جمعية « ابن عربي». أوروبا
عزيز الهاشمي، قال لـ«القدس العربي»
الرسمية والحزبية تنهج سياسة مبنية
المغاربة، تدخل في إطار الخوف من الملا
كما يسمونه تاريخياً أو ظاهرة موروثة
كما يطلق عليها علماء الاجتماع. الأحزا
رغبة لها في إدماج المهاجرين المغاربة
مهاجري أمّيaka اللاتينية وأوروبا

الامن المغربي من «العدل والاحسان» من تقديم «حملة حصلت على قياداتها واعضاءها ومشروعها»

قد فشل في عزلنا عن شعبنا لأننا مع الشعب، ووسطه نحمل همومه وتغير عن آلامه وأماله ولذلك فهو يتجاوز مع موافقنا ويغشى مجلسنا. فشل الحصار في تفكك صفتنا لأن ما يجمعنا أكبر وأعمق وأمن وأوثق من أن تفرقه عصا القمع أو حملات التشويه».

وقالت أنها اختارت منذ بداياتها العمل الإسلامي العلني، وتقدمت سنة 1983 بمقفها محترمة الإجراءات الإدارية المنصوص عليها في القانون، على علاقتها، وحصلت على إشهاد بذلك.

وهو أمر استتبع اعتراضًا قضائيًا متواصلًا بقانونية الجماعة وقانونية انتشتها. كما اختارت عدم الرد بالمثل لأنها لا تؤمن بردود الأفعال، وأنها تحرض على تجنب البلاد فتنة قد تقود، لا قدر الله، إلى الهاوية. فنحن حررiscون على استقرار البلاد وعلى أمن مواطينها.

واكدت أنها لن تنجر «إلى مواجهة عنف المخزن بأي شكل من أشكال العنف».

وقالت إن الحصار «فشل في تشويه سمعتنا لأننا أصحاب منهاج واضح أعلنناه منذ البداية حين قلنا لا إعلاننا الثالث: لا للعنف، لا للرسبة، لا للارتباط مع الخارج وأنه ما زال في بلدنا فضاء وأحرار لا تتطلب عليهم حيل المخزن وأكاذيبهفهم يقفون إلى جانب الحق ومع الحق»، وأنها «لن تسأوم على حقوقنا كاملة، وإن ننماز عنها

فردا، بجل محاكم المغرب، في 159 ملفا، وببلغ عدد العقوبات الجنائية المحكوم بها 108 شهراً بعضها نافذ وبعضاً موقوف التنفيذ، في حين بلغ المبلغ الإجمالي للغرامات الحكومية بها قرابة 500 مليون درهم، وتم إغلاق ستة بيوت دون سلوك أيه مسيطرة قانونية.

وقالت الجماعة إن هذه الحصيلة الثقيلة تؤكد أن المخزن يشن أبشع حملاته القمعية في حق صوت معارض، مسخرًا بذلك كل إمكانياته الهائلة، ومنتقًا بمسخاء من أموال الشعب التي كان من الأولى أن تصرف على تنمية البلاد، ومتجاوزًا لكل شعاراته بخصوص ادعاء احترام حقوق الإنسان وقوانين الحريات العامة.

ما يؤكّد فشل قمع السلطة وتخبطه. لتضليل الآلة الانتهاكية إلى ملء الإخفاق العام في تدبير الشأن العام ولسلسل التردّي الذي تعيشه بلادنا على جميع الأصعدة في ظل نظام سياسي قائمه على الاستبداد واحتكار السلطة والثروة وتسويق الواجهات اللامعة المزيفة للحقيقة».

وزوّعت السلطات طوال العام الماضي الصحافية ملفاً صحافيًّا ي تكون من التصرير الصحافي وبين مجلس الإرشاد الأخير وقرر حقوقي ومقطفات من أحکام وقرارات ثبتت قانونية الجماعة ووضعها السليم و-tierz البروتوتوكولية في حق الجماعة.

واكدة الجماعة في التصرير

والحقوقين بأعينهم، هو خير معبر على العائنة التي تناول الجماعة، وأبلغ رسالة يمكن تبليغها من هذه الندوة، وقال: «ما كان يريد أن نبلغه من خلال الندوة الصحافية ومن خلال الحجج هنا أنت تشاهدونه بأعينكم، إننا من نوعهن، وصوتنا من نوع بآن يصل إلى الناس، فالواقع المغربي هذه حقيقته، وهذا خير مثال على الواقع حرية التعبير وحرية التجمعات».

واعتبر محمد السلمي مسؤول الهيئة الحقوقية لجماعة العدل والإحسان بان هذا المنع تأكيد جديد لما مارسته الدولة من إرهاب وقمع وحصار على أعضاء الجماعة في مختلف المدن والقرى المغربية طيلة هذه السنة منذ 24 أيار (مايو) 2006، والتي ما زالت مستمرة من خلال الملفات الصورية المعروضة على مختلف المحاكم».

وأضاف «لقد جاء المدعى شاهداً حيا فلسان الحال أبلغ من لسان المقال، ولتشهد الصحافة على القمع السلطاني علينا عيناً ولا تكتفي فقط بتسلم تصريح مكتوب».

وشنت السلطات طوال الدائرة السياسية، والشخصيات الداعوة والصحافيين من تجاوزه وأبلغ مسؤولي الجمعيات الأهلية المغربية لتوسيع امني أعضاء مجلس ارشاد الجماعة الذين حضروا بآن الندوة ممنوعة دون ابداء اسباب.

وقال فتح الله أرسلان الناطق الرسمي للجماعة بأن المنع، الذي شاهده

على المنظمة الصهيونية العالمية الغاء ميثاق الاراضى مع الحكومة واستعادة السيطرة عليها

■ على الحائط كانت معلقة علبة، «هذه علبة كل قرش فيها ينقد الأرض» هكذا في المنازل، في الصحفوف، في نوادي حركات الشبيبة وفي أماكن العمل، في البلاد وفي المدن، والكبير والصغير كانوا يرفعون العلوات في أن تتمكن بفضل القروش التي تدخل تلك العلب «من فداء أرض الشعب، من الشمال حتى النقب».

نحو مليونين ونصف دونم من الارضي توجد بملكية الصندوق القومي لإسرائيل «كيرن كيميت». وقد تم شراءها، كما ساروا لكم اليوم يا مبني مزور وقضاء محكمة العدل العليا، «ونم هنا ودونم هناك، تلة اثرة تلة» - كي تكون، كما قضى بنiamin زئيف هرتسيل في المؤتمر الخامس في العام 1901، «ملكاً ابداً للشعب اليهودي». وهكذا، بعد نحو 106 سنوات جاء المستشار القانوني للدولة التي قامت بقوة رؤيا هرتسيل ليعلن: ليس بعد اليوم، على الصندوق القومي لإسرائيل، كما أمر مزور هذا الأسبوع أن تفرز الاراضي دون تغيير بين اليهود والعرب. وقرار المستشار نقلته النبأة العامة إلى محكمة العدل العليا كرد على الالتماسات التي رفعتها في العام 2004 منظمات مختلفة باسم العرب ضد رفض الصندوق القومي لإسرائيل بيعهم الارضي. كما امرت النبأة العامة مديرية اراضي اسرائيل بالغاء عطاءات أحد شروعوها في القياسية يقول - تكون الأرض بملكية الصندوق القومي لاسرائيل - بأن على المشترين ان يكونوا يهودا.

في العام 1961، عندما نقلت اراضي الصندوق القومي لاسرائيل الى ادارة - وليس ملكية - مديرية الاراضي، لم يأخذ أحد من ان يأتي يوم يتقرر فيه في دولة اليهود بان فرز اراض بملكية يهودية لليهود وحدهم هو فعل تغييري. في الميثاق الذي وقعه ليفي الاشكول، باسم الدولة، مع عقوبة تسرور، مثل الحركة الصهيونية العالية، مالكة الصندوق القومي لاسرائيل، جاء أن الدولة ستحافظ على «المبدأ الاساسي للصندوق القومي لاسرائيل في أن الاراضي ستبقى بملكية الشعب». وكذا: «الصندوق القومي لاسرائيل سيواصل العمل كمؤسسة للهستروت الصهيونية في أوساط الجمهور اليهودي في البلاد وفي المدن... لأنقاذ الأرض». وقبل ذلك في

الفلسطينيون لا يلتزمون بالاتفاقات ويجب الحفاظ على هؤامش أمنية واسعة في أي معاهدة معهم

■ المنظمات الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة تظهر مرة اخرى ما أصبح عادة لدى الفلسطينيين - الظاهرة التي بموجبها لا قيمة لاتفاقيات التي يتعهد زعماؤهم بها. يكفي الانصات للمواطنين الفلسطينيين الذين يحتاجون على أن لا معنى لاتفاقيات وقف النار عندهم. يتوقفون، يوقعون وفوراً يخرقون.

في الجولة الأخيرة من أعمال العنف قررت الاطراف خمس مرات على الاقل وقف النار. ولم تمض عدة ساعات حتى عادوا ليقتلوا الواحد الآخر ويمس المارة.

وإذا كانوا هكذا يتصرفون بينهم وبين أنفسهم فلماذا سيكونون أكثر حرصا على الاتفاقيات مع محافل خارجية مثل اسرائيل، الاردن، لبنان أو مصر؟ هذا درس هام على اسرائيل أن تستخلصه من أحداث غزة الأخيرة.

الظاهرة لم يكف عن خرق الاتفاقيات. في اثناء الحرب الاهلية في لبنان، في السبعينيات والثمانينيات، وافق الفلسطينيون بل ووقعوا على اكثر من 90 وقفاً لاطلاق النار. معظمها خرقوها في ظل سفك دماء فظيع. الرغبة في رؤية اعداء الفلسطينيين كانت السبب في ان الكثير من الشيعة استقبلوا بالترحاب قوات الجيش الاسرائيلي التي دخلت الى لبنان.

ذات مدى واسع، ولكن من المهم الاتوقف عن ممکن أيضاً داخل مؤقت أعمق للجيش الاسرائيلي الى مناطق معينة في القطاع.

حماس ومنظمات فلسطينية اخري تتجدد أساساً عن أهداف مدنية في اسرائيل تتشكل الان من اصابة مدنيين فلسطينيين. محظوظ على اسرائيل أن تعاقب مدنيين فلسطينيين على الاصابات في بلداتها، ولكن عليها ان ترتكب بالنار الفورية على مصادر النيران، حتى لا تصيب في مقربة منها مدنيون. هذا حق الدفا

الطبيعي الاكثر اساسية عن النفس. من السخف أن أول من يتقد اسرائيل في هذا الشأن هو روسيا. على اسرائيل أن تحد من ارتكاب في قطاع غزة ما فعله الروس بوحشية في الشيشان. النرويجيون، اصدقاؤ اسرائيل من الامم، يتوجهون ما يجري في سديروت. وبينما تطلق القسامات فانها يعلنون عن نقل التبرعات الى السلطة، التي بالتأكيد ستحصل الى حماس. أي، الى مطلب القسام. ومع مثل هؤلاء الاصدقاء لا حاجة الى الكارهين.

زيف شيف

خبرير امني واستراتيجي
هارتس) - 007/5/25

البنود الامنية في اقتراح الجنرال الامريكي كيت دايتون («اختبارات التنفيذ»).

درس آخر مما يجري في غزة يرتبط بمصر. شيء غريب يحصل هناك. فمع أن المصريين حسنتوا جهودهم للعمل ضد المتشددين في سيناء، الا أنه بالمقارنة بين النشاط المصري ضد مهربى السلاح والنشاط الاردني - فان المصريين يحصلون على علامة تقدير منخفضة. خطيرة حقيقة أن المصريين يغضبون النظر عن تهريب اموال طائلة، معظمها من ايران لحماس الى القطاع. وهم لا يطالبون ناقلي الاموال سوى بالاعلان عن المبالغ التي ينقلونها.

هذه الاموال لا ترمي الى مساعدة السكان في القطاع بل لاقامة جيش حماسي. الاحساس في اسرائيل هو أن المصريين يلعبون لعبة ثنائية الوجه في الحرب ضد الارهاب.

وفي هذه الاثناء تتواصل حرب الاستنزاف بين اسرائيل وحماس ومن المعقول ان تتسع لتضم بلدات اسرائيلية اخرى تدخل في مدى الصواريخ. وحماس تسجل حالياً انجازاً حيال مواطن سديروت الذين يغادرون مدينتهم، وضد اسرائيل بشكل عام. والضربات التي ستوقعها اسرائيل لن تكون والتطلع الى وقف العربدة الفلسطينية كانت ايضاً احد أسباب اجتياح حافظ الاسد للبنان.

في الاردن لم يكف الفلسطينيون عن خرق الاتفاقيات التي توصلوا اليها مع الملك حسين الى أن شعر بان حكمه يسحب من بين يديه. هناك أيضاً تسبباً بحرب أهلية ضربهم فيها الجيش الاردني. والدرورة حصلت مؤخراً عندما خرق الفلسطينيون بفظاعة اتفاق مكة لاقامة حكومة وحدة فلسطينية، قبل أن يجف العبر على صفحاته.

واضح إذن ان الفلسطينيين لا يريدون، او لا يستطيعون، الالتزام بالاتفاقات. دوماً سيجدون العذر والسبب حتى وان كانوا هم المتضررين من ذلك، كي يخرقوها. هناك من يدعى بن هذا يحصل لأنه ليس للفلسطينيين كيان سياسي. ولكنه كان لياسر عرفات كيان كهذا وكان يسيطر على معظم منظماته، ومع ذلك فانه لم يكف عن خرق الاتفاقيات.

ليس لاسرائيل مفر غير العودة للتوصل معهم الى اتفاقيات. ولكن من واجبها ان تصر على حياlem على الاحتفاظ بهوامش أمنية اوسع. فمثلاً، بذل كل جهد من أجل عزل اراضي الضفة عن اراضي قطاع غزة في الوضع الحالي ومنع حماس من السيطرة على الضفة.

لهذا السبب يجب الرفض رفضاً باتاً معظ

مقابلة مع قائد قوات اليونيفيل في لبنان، كلاوديو غرادتسيانو

حكومة لبنان حازمة في معارضتها لنصب السلاح الصاروخي لحزب الله وإذا طلبت منا التحرك فسنفعل اذا توافق الوضع كما هو عليه اليوم فمن الممكن القول أن نتيجة ايجابية قد تتحقق من الحرب



فلسطينيون ينتظرون على ظهر حافلة عبور معبر رفح بعد فتحه يوم امس الاول

- ماذاناستفعلن اذا تم اطلاق النار فوق رؤوسكم، حزب الله لا اجرأ اي صوبة في اطلاق الصواريخ من موقع شمالي الليطاني؟
- خلافاً لقوات اليونيفيل القديمة، نحن هنا موجودون للتحرك الفعل، وأنا اعتقد أن حكومة لبنان حازمة في معارضتها لنصب سلاح الصاروخية التابع لحزب الله من جديد.
- اذا طلبت من الحكومة اللبنانية التحرك شمالي اللبناني ستفعل.
- هل خسرت اسرائيل في الحرب حسب رأيك؟
- غرادتسيانو تردد. كدبوماسي هو يدرك أن من الأفضل له عدم أنا أريد البدء في التفاوض حول حلول طويلة المدى. افتراضي لجنة الهدنة.
- هناك قوات يونيفيل اخري جديدة. استونفت اللقاءات في اطار المخاطرة بحياتهم، ولتركيز نقاتل في افغانستان مثلاً.
- هل تعتقد أن جندياً فرنسيّاً أو هنديّاً سيكون مستعداً للتخفي ب حياته من أجل أمن سكان إسرائيل؟
- هل تعتقد أن جندياً فرنسيّاً أو هنديّاً سيكون مستعداً للتخفي بـ هو أن قيم الضباط من الدول المختلفة متشابهة.
- الضباط المهنّيون يكرهون الحروب لأنهم يعرفون ثمنها».

■ الانجاز الملموس جداً للحرب لبيان الثانية جاء في هذا الأسبوع الى معبر رأس الناقورة الحدودي في قافلة ببيضاء آتية من لبنان. الجنرال كلاوديو غرادتسينيانو، هو قائد اليونيفيل في صيفتها الجديدة - القوة العسكرية التي تشكلت وفقاً للقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن. ايضاً اولئك الذين يعتقدون، وأنا من بينهم، أن اولرت وبيرلس وحلوت قد اخطأوا في ادارة الحرب وأضاعوا ثلاثة فرص إن لم تكن اربعة للخروج منها بقدر أقل ضرراً - لا يستطعون تجاهل العمل الجذري الذي تقول به قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني هناك. الجيش الإسرائيلي توقع أقل من ذلك بكثير.

من السهل قياس النجاح عبر عناوين الصحف، ولكن ليس هناك عناوين. الحدث الوحيد الذي انتهى بالنهار كان بمباردة إسرائيل: الجيش الإسرائيلي خرج للتجسيد السيادة الإسرائيلية على القطاع الفيقي بجانب كيبوتس أفيغيم بين الجدار الأمني والخط الأزرق. الجيش اللبناني رد باطلاق النار، فرد الجيش الإسرائيلي عليه. قوات حفظ السلام وضعت منذ ذلك براميل على امتداد جزء من خط الحدود بالاتفاق بين الجانبين.

في نهاية هذا الأسبوع سيوضع الهدوء على المحك من جديد: حزب الله سيحتفل بمرور سبع سنوات على الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانبين من لبنان. لحزب الله وسائله في الاحتلال، كل احتفال يقترب من الجدار سيُقابل باطلاق النار. غرادتسينيانو قادم من القوات البرية الإيطالية، هو ارتقى بسرعة في إيطاليا وخارجها، في عام 2006 عن نائبة لرئيس هيئة الاركان الإيطالي ورئيساً لقسم العمليات. في كانون الثاني (يناير) من هذا العام حصل على قيادة قوات اليونيفيل.

قبل 11 عاماً أرسل للدراسة في الكلية الحربية الامريكية. في تلك الدورة كان هناك 280 أمريكياً و40 أجنبياً كلهم جنرالات من بينهم الإسرائيلي واحد من غولاني هو غادي آيزنخوت. بين الاثنين حدث صدقة والآن تأكدا مدى صغر هذا العالم ومدى تعقيداته. غرادتسينيانو كان يريد اقامته خط ساخن ومبشر بيده وبين قائد المنطقة الشمالية آيزنخوت. الجيش الإسرائيلي لا يسارع لقبول العرض لأنها كلما كان الخط أكثر سخونة كان الوصول إلى صانعي القرار أكثر سرعة، الأمر الذي يقلص هامش الرد المستقل لدى إسرائيل. إسرائيل تتداول مع قوات الامم المتحدة منذ ستين عاماً، خيراً أو شرّاً. في بعض الأحيان يكون الخط المقطوع أفضل لها من الخط الساخن.

لقد غرمتو بظيفتي، يقول غرادتسينيانو، «عندما سافرت الى نيويورك للحصول على المنصب قال لي سكرتير الأمين العام للأمم المتحدة، لقد أصبحت الآن أحد الاشخاص الذين يحملون

اولرت ي يريد باراك في حكومته التي اطالت عمرها أكثر من المتوقع

لمنافسة في حزب العمل على اشدها ولا أحد من المرشحين يريد سحب ترشيحه

لمنافسة نتنياهو. ومن الناحية الأخرى هناك ايلون الذي قال جهاراً بأنه لا ينوي البقاء في الحكومة. أحد المقربين من أولرت قال انه كان ليفضل ايلون على باراك لو قبل هذا الأخير البقاء في الحكومة.

باراك من ناحيته لم يتراجع عن موقفه الذي طالب به أولرت بالاستقالة، فقد تعلم من تجربته السابقة أن عليه أن يبقى ثابتاً في مواقفه، على الأقل في مستوى التصريحات. ولكن الامر الواضح هو انه بعد فترة غير طويلة من انتهاء الانتخابات في حزب العمل سيصبح كل شيء مفتواحاً. من ناحية أولرت ستكون هذه فرصة لعقد التسوية السياسية.

عودة حاييم رامون تعزز شخصياً. هو كان يريد أن يراوه وزيراً للمالية، أو إلى جانبه تماماً كوزير في ديوان رئاسة الوزراء، فهو بحاجة ماسة جداً إلى اشخاص يثق بهم.

علينا الاعتراف انه مع كل يوم يمر يتناقص اليقين بأن أولرت سيستقيل أو سيقال. هناك بالتأكيد امكانية بأن يكون تقرير فينغراد الثاني متضاهاً مع المستوى السياسي، وأنه سيركز على الجيش.

أولرت الذي خشي لفترة طويلة من استقالة حلوتس وبيرس حتى لا يجرأ وراءهما، يمكنه أن يشعر بالارتياح الآن بعد رحيل بيرتس من وزارة الدفاع، اذا عُيِّن باراك في هذا المنصب أو حتى ايلون، سيبقى ليبرمان في الحكومة، ولن يترك تقرير فينونغراد النهائي أثراً مثلماً فعل التقرير الأولي، وتكون حياة هذه الحكومة أطول مما يتباينون لها.

سيما كدمون مراسلة الشؤون الحزبية (يديعوت احرنونت) - 25/5/2007

هو هل يمكن أن تنتهي هذه المنافسة من الجولة الاولى؟ حدوث ذلك يتطلب حصول أحد المتنافسين على 40 في المئة زائد صوت واحد.

في معسكر باراك يدعون أن الاثنين قريبان، وأن التاريخ يشير إلى أن الجهد الكبير الأخير قادر على إحداث الفرق. مثلاً حدث في المنافسة الداخلية في عام 1992 عندما تغلب رابين على بيرس بعدما بدأ وكأنه توجه نحو الجولة الثانية.

في ديوان رئيس الوزراء ينتظرون المنافسة في حزب العمل غير مشاعر مختلطة. اذا كان أولرت يرغب حتى فترة غير بعيدة في انتصار باراك جداً، أصبحت الأمور بعيدة عن ذلك اليوم.

الامور التي قالها باراك في المؤتمر الصحافي في كيبوتس سدوت يام تعبر بالنسبة لأولرت شبه خيانة ولا أقل من ذلك. فهو الذي توجه إليه حتى يصبح وزيراً الدفاع في حكومته معطياً إياه الشرعية الرسمية التي تبرهن على الحاجة لشخص مثله.

اما باراك فقد رد عليه بأن وجه إليه الدعوة للاستقالة.

أولرت شعر بالاهانة، وكل محاولة من ديوانه للتخفي من وقع موقف باراك مصطنعة. الدليل على ذلك هو مناسبة شخصية تواجه فيها الاثنان في الأسبوع الأخير حيث لم يتبدلاً كلمة واحدة حسب شهادة الحاضرين.

ومع ذلك فالشاعر مختلطة كما أسلفنا. من جهة هناك مشاعر الاهانة والغضب، ومن جهة الأخرى من البقاء لا ولرت انه اذا أصبح باراك وزيراً للدفاع فسيعزز حكومته ويضمن بقاءها. ولكن من الممكن الافتراض أن باراك سيكون بحاجة الى مدة من الزمن حتى يركس ويشتبك مكانته الشعبية، ولذلك سيفضل البقاء في حكومة أولرت الى أن تصبح أمامه فرصة عكسه. السؤال الوحيد الذي يبقى حتى يوم الاثنين تقود الى مكان واحد: طاولة الحكومة.

ولكنهم يحبونني

خلال عيد نزول التوراة أثيرت شائعات في أن أوفير بينيس وافق على سحب ترشيحه، ودعم عami ايلون. في معسكر باراك كانوا وأثيقين من أنها خدعة من معاشر ايلون: من جهة يقوّمون بنزع الشرعية عن المنافسين الآخرين، ومن جهة ثانية يحاولون التاثير عليهم لسحب ترشيحهم.

هم محقون، يقول بينيس، هذه خدعة فعلاً. ليست لدى أي نية لسحب ترشحه. ماذا هل أنا متان فلنائي؟ وعموماً أنا أريد الوصول الى الجولة الثانية. الجميع يدركون أن هناك جولتين، بما في ذلك باراك، ولذلك سيكون الاختيار في يوم الاثنين حقيقياً أكثر وأكثر صدقًا.

اليوم قليلة بقيت حتى عملية الانتخاب، ومع ذلك يبدو أن جميع المتنافسين عازمون على السير حتى النهاية، ومع ذلك لا ينجح أي واحد منهم في اثارة الحماسة. لكل واحد نقاط ضعفة، بيرتس مع الفشل وخيبة الأمل، وبينيس السياسي الذي يعرف التكلم ولكنه لا يبدو ناضجاً كفاية، ودانى ياتوم العميد الذي لا يملك أية فرصة، وباراك المتزحزح المتقلب وغير الواضح، وباراك القديم - الجديد، القديم المكره، الذي يفتقر الى الثقة، ومع ذلك الجديد صاحب الخبرة الذي يحتاجه الشارع الآن.

هذه الامور تجعل بدرجة معينة الحملة الانتخابية في حزب العمل. باراك الذي نجح في إثارة حنق عدد غير قليل من الناس من خلال صمته الطويل في مواجهة ايلون الذي يثرثر كثيراً ويفوق الشيء عكسه. السؤال الوحيد الذي يبقى حتى يوم الاثنين تضمن مستقبليه هي المقدمة.

تضمنه له ذلك من دون مشكلة. ب في حزب العمل مرتفع جداً، هناك من يعتقدون أن هذه حيث المصالح يعتبر باراك هم البعض أكثر من ايلون: حزب من الحكومة.

لفليس مطروحاً على المحك يضاف في بدل معسكر باراك مع الأخيرة لضماني انتصاره هناك عن هناك ايضاً اصوات تجرأت على عالية بيان لا تكون هناك راء هذا التفاؤل هو انضمام متدرورت الى معسكر باراك، بايق من أنصار بيرتس.

يقول بثقة شبه مطلقة انه لا رة حزب العمل الحكومية، وكذلك على رئيس هذا الحزب، وكذلك و حتى لايون، والسبب من عمل بريد البقاء في الائتلاف، ت من الاوقات على المعارضة.

ياء القوي بأنهم اذا أسلقوها انتخابات فسيحصلون على خلو الحزب بريدونه في تشر حزماً وأكثر قوة وأقل ذلاً، وأراد اخراج حزب العمل من تتمالية ان يتكون من الحصول بكلمات اخرى، كل الذرائع.

■ في نهاية هذا الأسبوع جلس المستشارون المقربون من عمير بيرتس معه، محاولين اقناعه بالقيام بالخطوة الصحيحة أو على الأقل، أهون الأمرین: سحب ترشيحه لنفسه وتوحيد معاشره مع عامي إيليون، المستشارون قالوا له صحيح أنه يبدو بصورة جيدة في الاستطلاعات، وأن حملته أكثر نجاعة من حملات منافسيه، وأنه قادر على إظهار مفاجأة كبيرة خلافاً للتوقعات والوصول إلى الجولة الثانية في مواجهة أيهود باراك – ولكن ما الذي يمكنه أن يربحه من كل ذلك؟.

هم يقولون له إذا وصلت إلى الجولة الثانية في مواجهة باراك فسيأكلك بلا حل، وستنهار كل العلاقات والرصيد الذي يبدو موجوداً الآن وكأنه لم يكن. لذلك من الأفضل الوصول إلى المرتبة الثالثة بصورة محترمة من المواجهة مع باراك والخروج من هناك على نقادة. من الذي سيتعارك بعد هذا الفشل، يقولون له، عليك أن تأخذ ما يوجد وتهرب. التحالف مع إيليون الآن هو الأفضل، الامر الذي قد يمكّن إيليون من التغلب على باراك في الجولة الأولى والبقاء لبيرتس على موقع قوته من أجل استعادة قوه.

بكلمات أخرى، يقول المستشارون لبيرتس انه قد يتسبب في انتصار باراك في معركة رئاسة الحزب اذا لم يتحالف مع إيليون. ولكن بيرتس لا يصفي لهم، ومن الصعب الاعتقاد انه سيفعل ذلك، فهو واثق من قدراته خصوصاً على مستوى الحملات، فهو يعرف كيف يصل إلى الناس، ويتحدث إليهم، ويؤثّر فيهم في القضايا الحساسة مثل الاجحاف الذي حق به وغيرها من القضايا التي تثير العواطف.

بيرتس يعتقد أن الاستطلاعات لا تأخذ اصوات العرب في الاعتبار، وهناك يشعر أن لديه رصيداً من خلال الوزير غالب مجادلة، وليس من المستبعد أن

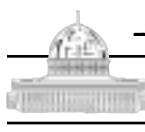
بيترس يعتقد في دخلية نفسه انه قد يفعل المستحيل ويحرز الانتصار كما كان قد انتصر على شمعون بيرس في الحملة السابقة.

هو ليس الوحيد الذي يعتقد ذلك. هناك عدد غير قليل من الاشخاص يعتقدون أن بيرتس قد يفاجئ مرة أخرى، وهناك في الواقع سيناريوهان في حزب العمل مختلفان من حيث الجوهر عن بعضهما البعض: الاول هو أن بيرتس يوشك على الانهيار الذي لن تقوم له بعده قائمة، والثاني انه سيتمكن من الوصول إلى الجولة الثانية.

أولئك الذين يؤمنون بالامكانية الثانية ينسبون ذلك إلى مستوى التنظيم المرتفع الذي يتميز به معاشر بيرتس. في كل تجمع سكاني يوجد لديه رئيس طاقم جدي، وعملية التنسيب التي يقوم بها أتباعه منظمة جداً، لديه انصباط، وهو لا يتبع أبداً، رغم انه غير موجود في المدن الكبرى ورغم ان الهرستروت والنقيابات الاجتماعية كانت الى جانبه في الحملة السابقة، واليوم لم تعد موجودة، ورغم أن الكثير من انصاره ومن المؤثرين في حزب العمل لم يعودوا معه، ورغم انه يعتبر وفق كل المقاييس فشلاً ذريعاً، إلا أنه يصعب الاعتقاد أن منتسبي حزب العمل سيتجاهلون وجوده ويسمحون بازالتة.

هذا هو السبب وراء عدم الثقة في قيام بيرتس بسحب ترشيحه في اللحظة الأخيرة كما يعتقد البعض الآخر. من قبل في السابق منصب وزير الدفاع من دون أن يكون له أي فهم في هذا المجال، هو ليس من الاشخاص الذين يخافون، اشخاص مع ثقة كبيرة بالنفس مثل لا يرون العنوان على الجدار حتى عندما يكون المنظر مفتوحاً.

حتى لو قرر بيرتس سحب ترشيحه، فاليس من المؤكد تماماً انه سيُنضم إلى إيليون، بيرتس رجال على موافقة مركز ايدا، الحكومة فليست هناك



قتل الموت!

خيري منصور*

الدرية بالقتل الآخر، وبفقه التدجين الذي الحق الثقافة باسطبلات الدولة! قدم السهوروبي أراق دمه كما قال، لأنه لم يكتب ما كتب بالاصدفة أو مجرد الاختلاف فقد رأى علماء عصره وفقيهاته يتحولون إلى أصداء وظلال، ومعلمهم فعل ما فعله غاليليو لكنهم لم يستدركوا مثلاً استدركوه همس: لكنها تدور! أما المفارقة بين المقتولين، فهي أن السهوروبي قضى في أوج الدولة التي اقتربت بها النصر والتحرير، لكن الكواكبى قضى في الخريف المبكر الدولة العثمانية عندما كان فيروس الانفلونزا ينهش قلبهما ويتحولهما إلى مسألة شريرة أو رجل مريض مسجى على مائدته! إن طريق وعر، بل شاق ينعدم فيه الزاد والماء وأحياناً الرفقة كما قال إزرا باوند في واحدة من نوباته الحادة. سلك المقتولون حتى النهاية، أما الآخرون فقد شقوا بأنوف «كليبة» مدروسة راحمة الموت قبل بلوغ تخرمه، فعادوا سواساً بأخفاف حنين العديدة أو حفاظة، وتألقوا مع ارداً مثل سليمي أفرزته عصور الهلع والطغيان وهو أن الكف لا تلام المخوا! ويبدي أن الفتى حتى النهاية التراجيدية يشتغل على الم GAMER أن يكون قد أحرق قواربه كلها ان كان محرراً، أو لو لاجم الحسان على عنقه وأمره بالعودة إلى حيث جاء! وهذا ليس متاحاً لكتائب تمسك العصام من الوسط، وتضع قدماً في الجنة وأخرى في النار. لكن ثقافة الثورة قابلة لتزاولات لا حصر لها فهي ضمانة للعودـة من منتصف الطريق إذا لم تلح له نهاية آمنة، والوشاشة بالنسبة للمقتولين الذين ينتهي مسعى ومسيرها كانت القاسم المشترك بينهما. فالسهوروبي تعرض لتأويل بلغ حد التقوير، والكواكبى لم يطق بذاته في حلب وما بعدها أن يذكرهم طوال الوقت بأنه الأصل وهم الصور الشاهجة المسوخة، لقدعاش في مصر وشي فيه أحد العرس بعمل الكيماء لأنه قال لشاعر الماء H2O قال لشاعر الماء! هو رمز الماء، وأبلغ ذلك الجاسوس سادته العثمانيين أن المعلم يقول بإن حميد الثاني هو مجرد صفراء ولم يكن ذلك المثال هو الوحيد الذي يفتضح زماناً موقعاً، يمشي فيه الناس على رؤوسهم. وكان سطراً يبنو الذي جاء في طلاح الاستثناء إلى باب العرب قد قلب الماذن والفنارات فعلها وليس فقط من خال عدسته! حين خطر ببالي أن أقر الكواكبى في المكان الذي قتل فيه، ذهبت إلى طلل المقى الذي كان يجلس فيه، شاعر فار من محكم التقى العثمانية، وتعاون للتتربيك والطغيان، كتب في طباع الاستبداد وأم القرى ما لا يقوى على رأى الهاوية قبل أن تبلغها القائلة والتي يقودها حمار حسب تقاليد القبيلة وأعراف إطاعة أولى القبور. ثلاثة صفحات فقط من طبائع الاستبداد تكتفى لتوصيف ما نحن عليه، رغم العقود الطويلة التي تخلصنا عن لحظة كتابتها بين حلب والقاهرة وبين المطرقة والسدان. ولم يخطر ببال الكواكبى أن قرناً بعد موته يكتفى تحويل طبائع الاستبداد إلى صنائع استبداد وفقاره الكبائمه إلى صنائع استبداد وفقاره النار إلى جلبي، والجليد إلى بخار إدا قرر الحسوة والسرحة! الأيوبي لم يقتل السهوروبي بسيفه أو الخليفة العثماني لم يضع باصباعه السم في كوب عبد الرحمن الكواكبى، فهناك على الدوام من هم معروضون للإجبار في وجهات القتل والإغتيال والثمن الذي يتضاؤنه قد لا يتتجاوز الشعن الذي تقاضاه من اغتال ناجي العلي في لندن أو عبد الوهاب الكبالي في بروت أو د. جمال محمدان في شقة الصغير. لكن القتيل قادر تعلقه بالملحقين والعصاة على التدجين ليس عضواً فقط، بالتجويع تقتل بالتقسيط وكذا الإقصاء والتبذيد المبرم، وقد يكون القتل الخصوي آخر من القتل المعنوي وهذا مما عبر عنه نوري ميشو عندما قال إن قضية المقلولة كانت لها فضائل هي أنها تقطع الرأس، ولا تقطع اللسان فقط كما يحدث في بلاد الرصاصة والتجويع والبنادق هو علامة فارقة في ثقافة أسلمت عنقها الحبل السلطان، نعم، بل قرر كل واحد منها على طريقته أن يقول، ولو لهذا الحرف العظيم في الأبجدية شكل المشيئة كما قال الرجال المأفوظ وهو واحد من ذوي أرق قدمي، أراق دمي!!

* شاعر وكاتب من الأردن

وقضچة العُصُل... تلك التّنوب التي سوف تنهش طفلاناً، أولًا قبل أن تستدنى لحمّنا الحُر؟ لا تنسّائي، واهدئي هَيْبي الخبرَ والماء والبنين. أطيقِ الصُّوفِ صُفَّ الرِّصاصِ، الصُّمامِ، الذِّئْبُ الَّتِي تَخْمَنُ البابَ لَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ، حَتَّى لَوْ اسْتَعْرَتْ بِالْجَنُونِ.

اليوم الثالث

أي طُرُقٍ على البابِ؟ أعرفُ أَنَّ الْخَالِلَ تَخْمَنُ... لَكُنِّي أَسْمَعُ الطُّرُقَ يُشْدِّتُ، حَتَّى كَانَ الْسَّهَرُورِيُّ تَهَنَّهُ... أَسْمَعُ مَا يَجْعَلُ الْقَلْبَ يَرْجِعُهُ. هَذَا دَبِيرُ الْجَالِيِّ الْأَلِيِّ اسْتَدَبَّوا، لَعْوَهُ الدَّيَّابِ. أَفَقُرِي أَنْتَ يَا مَارْتَيْ، عَبِرْ سُورَ الْحَدِيقَةِ، وَلَثَّخْتَ مَعَ الْطَّفَلِ. يَا أَنَا. أَحْسَنْ بِالنَّفْسِ لَا بِالْفَنْسِ. قَدْ خَلَ الْبَابُ أَوْهُمْ الْبَيْتُ سَرَّتْ الْجَارِ الْأَخِيرِ... أَنْتَيِنِي فِي الْكَمِينِ... لندن 19.05.2007

البازنينو The Dragonfly

يجيءُ مُعَصِّبِي، فِي أَوْلَى الصِّيفِ، مُثِلَّ الْفَجَاءَاتِ فِي عَالَمِ الْشَّمْسِ غَائِمَةِ، وَالْجَادِولِ نَائِمَةِ، وَالْحِيَاةِ امْحَصَّرًا طَوِيلًا. السهوروبي المقتول رأى قدمه أراق دمه، وَالْكَوَاكِبِيُّ الْمُقْتُولُ أَوْصَى الْأَخَادِيلَ بِالْكَشْفِ عَنْ صَنَاعَتِ الْأَسْتِدَادِ، اسْتَكْمَالًا لِمَا بَدَأَهُ حَوْلَ طَبَائِعِ الْأَسْتِدَادِ. الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّ سَمْوَنِي بَعْدَ مَا كَتَبَ عَلَيِ الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، فَيَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ عَسَسِ السَّلَطَانِ وَعَلَمَانِ الْوَالِيِّ، لَأَنَّهُ تَحْوِلُ إِلَى الْهَوَاءِ، لَكِنَّهُ يَدْعُوا إِلَيْهِ الْمُقْتَلِيِّينَ! الْمُقْتَلِيِّينَ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «كَلِّيَّة»، مُدْرِيَّةً رَاحِمَةً وَمَارَاتِ. الْأَخْرَى يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ»، وَالْآخِرَةُ يَدْعُونَ فَيَقُولُونَ «بَانُونَ». الْأَوْلَى وَشَيْءٍ بِهِ ع

تداعيات العرب والعمارة وعقدة الغرب»

* ولید احمد السید

■ ثمة أزمة محزنة ومخزية مرت ولا تزال تمر بها الأمة العربية من محيطها إلى خليجها تمثل في التبعية وما يمكن تعريفه بعقدة الغرب. وتترتب على ذلك خلال فترات من حياته العملية مجموعات من التجارب تتالي وتترى قد يلقي أو لا يلقي لها بالا. بيد أنني أقف بين فترة وأخرى على محطة من محطات الحياة المزدحمة ساهماً مفكراً مولياً ظهرياً للقطار البري برهة لأعيد ترتيب الأوراق ومراجعة الحسابيات لإعادة التأكيد من وجهة القطار رجاء المقاربة والتسديد. ومن هنا يطيب لي - مع ما يعتمل في القلب من مراارة وحزن للمضomenون - أن أقدم هذه الخواطر بين يدي هذه السطور عجلـيـاً ومتـعـرـضاً أمام أزمـةـ خطـيرـةـ تحتـاجـ لـأـكـثـرـ منـ مجـردـ خطـراتـ، فـغـايـةـ ما تـرـدـنـيـ إـلـيـ هـذـهـ السـطـورـ هـيـ نـقـضـ خـرافـاتـ وأـوهـامـ عـشـشتـ وبـاضـتـ وـفـرـخـتـ فـيـ عـقـولـ الـبـعـضـ. إـنـ لمـ يـكـنـ الأـعـلـىـ. مـنـ العـرـبـ الـعـارـيـ أوـ تـلـكمـ الـمـسـتعـرـةـ فـيـماـ يـخـصـ الـعـلـاقـةـ مـعـ الـغـرـبـ وـالتـبـعـيـةـ النـكـدـةـ السـمـاجـةـ لـهـ. يـحـارـ المـرـءـ وـيـكـادـ يـسـتـعـصـيـ عـلـىـ الـفـهـمـ مـاـ يـدـورـ رـحـاـهـ فـيـ كـافـةـ أـرـجـاءـ الـلـوـطـنـ الـعـرـبـيـ بـعـامـةـ. هـذـهـ الـدـوـلـاتـ وـالـجـزـرـ وـالـدـوـلـ تـسـمـهـ ثـورـةـ عـمـرـانـةـ غـيـرـ مـسـبـوـقةـ لـاـ يـلـحـقـهـاـ. أـوـ لـاـ يـنـيـغـيـ لـهـاـ. أـيـ منـ مـظـاـهـرـ الـحـضـارـةـ وـالـثـقـافـةـ الـأـخـرـىـ بـحـالـ. وـتـقـاوـتـ هـذـهـ الثـورـةـ الـعـمـرـانـةـ بـيـنـ وـجـلـيـ بـيـنـ مـخـاتـفـ الـأـقـطـارـ الـعـرـبـيـةـ مـنـ الـمـحـيـطـ إـلـيـ الـخـلـيجـ كـلـ بـحـسـبـ مـتـغـيـرـاتـ مـحلـيةـ

وإقليمية سواء أكانت ديموغرافية بلجيكية أم اقتصادية أم سياسية. بيد أنها في جلها يقسمها قاسم مشترك أعظم هو التبعية الغربية.

نشأت الأقدار أن استدعي ومنذ عامين ومن موقعه بلندن، من قبل بعض الجهات العربية المتنفذة والمسؤولة عن التنمية العماراتية في بعض وطننا العربي، كي أعمل كمستشار على أكثر من مشروع من مشاريع التطوير التخطيطي والعمرياني في الشرق الأوسط والخليج العربي. وبحكم خبرتي العلمية في مجال العمارة والتخطيط الحضري والتي تقارب العقود من الزمان فقد أتاح هذا المنصب لي الفرصة للعمل والتنسيق مع أكثر من واحدة من الشركات الغربية التي تطل بناةً «خبراتها» على شرقنا الأوروبي أو خلجاننا العربي والتي تم تكليفها. لأسباب مجحولة آخرها الكتابة. لخبطت مشاريع في غاية الأهمية الحضارية والثقافية محلياً وإقليمياً. وبديهي، قد يفهم المرء، ويكون من المنطقي والمقبول أن تطلب الأمة من غيرها من الأمم ما لا تملك هي. فالفايضة والتجارة وتبادل الصناعة أمر مقبول جداً وشائع عبر العصو. فاستيراد السيارات في بلد غير صناعي أمر مفهوم، وتظل السيارة، على أية حال، بعد الاستيراد بضاعة لا تدل على هوية محلية ولا متعلق حضارياً. أما الحال في العمارة

والتخطيط مختلف تماماً، إذ هي لا ترتبط فقط بمتطلقات الهوية والحضارة أثناء مرحلة تخليقها في رحم عملية التصميم المعقّدة والمتشابكة مع العديد من الاختصاصات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إنما تتمتد لتشمل سلوكيات وترسيخ قيم وعادات وتقاليد وأنماط حياة بعد تنفيذ هذه المشاريع. وقد يفهم المرء أيضاً أن تطلب العرب المستعمرة تصاميم غربية، تزيد في التغريب والاستغراب الثقافي والحضاري، وهنا قد يكون مفهوماً أن تتم الاستعانتة بخبراء وشركات أوروبية لتصميم هذه العمائر الدخلية. أما ما أفهمه فهو أن تطلب العرب من أوروبا وشركاتها تصاميم تتماشى مع التراث العربي الإسلامي، وهذا ما صادفته. ولعمري إنني لأكاد أحار في موجة السعار التي أصابت بعض العرب فطلبوها من الغرب ما لا يملكون. فأنى لغربي أن يعي تشكيل إحداثيات فكره ضمن ثقافة عربية لا يعي من أبعاديتها شيئاً فيعيش في شوارعها وطرقاتها وبينانها وأسس حضارتها ويعمل قلمه فيها يميناً وشمالاً؟ وكيف يتأثر أوروبي أن يصمم للعرب ما يعيد أمجاد حضاراتهم البائدة في الأندرس وغرنطة؟ وهل عقفت أرحام أمهات العرب أن تلد من العماريين العرب من يحقق تلك المطالب؟ وأين بدران والوكيل وفتحي ومكية وأين وأين؟ ومن المفارقات المبكية أن هذه المشاريع التنموية تتنمو وتزدهر وتترعرع في مناخ البؤس العربي. فحين تلم بالآلة العربية مصيبة ونكبة سياسية تفرّؤوس الأموال من البلد المنكوب إلى ما جاوره من البلدان الذي يفتح أبوابه على مصراعيه فيتعرّج الجار إذ أن مصائب قوم عند قوم فواكه.

أخبرني أحد «الخبراء» الأجانب الذين التقى بهم أنه قبل ثلاثين سنة ذهب للعمل في إحدى الدول العربية الشرقي أوسطية. فاستقبله المحافظ ورئيس البلدية لدى وصوله. وكيف لا وهو الخبير الوافد المكرم. ويسرد لي هذا الخبرير بحال السخرية من غباء هذين المسؤولين كيف أنهم أرادا أن ينهلا من معن علمه الجم الغزير. فبادره الأول بالسؤال: نريد شق طرريق للمدينة فأي هذين المكانين أكثر مناسبة من هناك أم هناك؟ وأشار بيده لناحيتين مختلفتين عبر الجبال. ويتابع هذا الخبرير سرد القصة فيقول لي: ولم أعلم ما أقول إذ لا علم لي بتخطيط المدن ولا معلومات لدى تستند الإجابة، لكنني كنت مضطراً للإجابة فاخترت أحد الطريقين كرأيي الشخصي. فما كان من رئيس البلدية إلا أن نظر للمحافظ نظرة المنتصر وقال له: أرأيت، تماماً كما قلت لك! ويتابع هذا الخبرير قصته لي فيقول:

وركب السيارة مغادراً العاصمة وبعد أيام رأيت صورتي بالجلة وخلفي المسؤولان تبدو عليهما علامات الزهو وكأن لسان حال أحدهما يقول

الإنبهار الذي دفع بميلادير عربي إلى أن يمرغ أمواله تحت قدمي ثلاثة «خبراء» فقط يشكلون أحد المكاتب الاستشارية. وقد قال لي أحد العماريين الإنكليز من شركة أخرى تعامل مع شركة الخبراء الثلاثة بلندن: لا أكاد أفهم لماذا يضع هذا الملياردير أمواله في مكتب هندي تحت خدمة هؤلاء الثلاثة فقط. وما هي حاجته لمكتب بهذا الصغر وهو يدير أعماله في مكاتب هندسية بريطانية أخرى؟

أما أن لك يا أمّة العرب أن تستفيق من غفلتك؟ فقد طالت وطال أمدها. ولعمر الحق لقد وجدت هذه الشركات الأوروبيّة المزعومة التي تبتز ملايين الملايين من الأموال العربيّة المشاع لكل الشعوب والأمم، والتي هي حرام على بلاطه حال للطير من كل جنس كما قال أحمد شوقي، رأيت بعض هذه الشركات لا تعدو كونها بضعة أفراد لا يحسن بعضهم استعمال البريد الإلكتروني بعد، فيما بعضهم الآخر لا يعزو علمه العماري ما شاع في السبعينيات من عمارنة النكبة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولعمر الحق إن أحد «الخبراء» الأجانب الذين صادفتهم لم يكن قعلىمه المعماري وطرد خارج الكلية بعد السنة الثالثة، وهذا الخبرير النابغة يعمل كمدير للشركة ويقوم بزيارات مكوكية للخليج يقابل فيها العمالء والزبائن ليحصل، لا على مبانٍ، إنما أنصاف مدن وكيلومترات مربعة. ولقد صادفته يوماً تحدث مدير آخر من «الخبراء» الوافدين علينا وتناهى إلى مسامعي إشارة لاحذر زبائنه من الخليج العربي وأصفا إيه بالدين». هكذا ينظر أمثالاً هؤلاء للبغاء العرب. وهكذا يضحكه عن علينا

ي سبب بيني». سمع يافع الناس شهادة سبب «العربي» وسمى، يلخصون على
ي سرهם وفي علانيتهم. افيقي يا أمّة العرب ولا فلتعمهمي في سباتك
رقدتك المهيّنة إلى يوم الدين!



لقطة من «عرس الذيب» (القدس العربي)



يسة داود (القدس العربي)

تنجو الذئب القوية فيما تسقط الواهنة منها في الفخاخ المنصوبة لها تباعاً

عدنان حسين أحمد *

■ ضمن برنامج «كراfan السينما العربية» الأوروبي، الذي يسبّق فاعليات مهرجان الفيلم العربي في روتارام في دورته السابعة قررت اللجنة التنظيمية التي يشرف عليها كل من د. خالد شوكات والاستاذ انتشال التميمي عرض (12) فيلماً روائياً ووثائقياً طويلاً وقصيرًا على مدى ثلاثة أيام في العاصمة الهولندية أمستردام، وفي الدراسة الآتية قراءة نقدية لفيلم «عرس الذيب» للمخرج التونسي المعروف جيلاني السعدي الذي يحاول مع نخبة من أقرانه التأسيسين لسينما تونسية جادة ومتفردة وذات بصرة فنية خاصة بها. ومن بين الأفلام المتنخبة لهذا الكراfan ذكر «ظلال الليل» للمخرج الجزائري ناصر بختي، و«ليالي هبوط الغجر» للعراقي هادي ماهود، «في.. أج.. اس كجلوشة» للتونسي نجيب بالفاضي.

يسعى المخرج التونسي جيلاني سعدي لترسيخ تجربة سينمائية مغایرة، وجريئة. فقد سبق له أن أنجز فيلمين قصيرين وهما «المساومة اللالية»، 1994، و«مقهى نزل المستقبل»، 1997، إضافة إلى فيلمه الروائي الطويل الأول «خورما» الذي أنجزه عام 2003 وثار إثارة شهرة طيبة وضعته في صاف المخرجين التونسيين الشاب المندفعين نحو تأسيس سينما تونسية جادة ومتفردة ببصمتها الخاصة، ونوكتها المحلية حتى وإن أفادت من الواقعية الإيطالية ومدرسة «لو غاما». 95 كما يذهب الناقد بيار أبي صعب في إشارته الذكية «لرفض النمقات الأسلوبية، واعتماد البساطة في الديكور». يأتي فيلم «عرس الذيب» تزييجًا لسيرته الفنية القصيرة، وقد تعرّض هذا الفيلم إلى الكثير من الدراسات النقحية التي تمجدّه تارة، وتثالّ منه تارة أخرى. وللوقوف على طبيعة هذا الفيلم من الناحيتين الفنية والفكريّة لا بد من تشریح ثيمة الفيلم أولاً، وتفكيك منظومة البنية الفكرية له أسلوبياً وجماليًا.

قاع المدينة القديمة

اختار المخرج جيلاني السعدي المدينة القديمة مسرحًا لأحداث فيلمه المعنون بـ «عرس الذئب» وقد منح الفيلم عنواناً آخر بالإنكليزية وهو Tender is the wolf الذئب» غير أن المعنى الدقيق هنا هو «ضعف أو واهن أو هش أو قابل للكسر، أو محب أو حنون أو ناعم هو الذئب» الذي ظهر أمامنا في هذا الفيلم طالما أنه ينتهي إلى مجموعة من «الذئاب» البشرية التي تفترس كل يوم ضحية جديدة من أبناء وبنات الحي القديم في العاصمة التونسية التي تمثل الواقع الساخن لهذا البلد الذي لم ينصف مواطنه، ولم يفتح لهم أبواب الأمل والعمل والحياة الحقيقة التي تلبي بالشباب في أي مكان من هذا العالم المليء بالتناقضات. احتاج البعض نقاداً ومشاهدين تونسيين على أن الفيلم لا ينتهيحقيقة إلى الواقع التونسي رغم إقراره بأن حادثة الاغتصاب يمكن أن تقع في أي بلد في هذا العالم غير أن لا عيهم الجمعي العميق لا يجد أن تكون تونس مسرحاً لهذه الواقعة التي تجرح أحاسيسهم الداخلية العميقه. ومع أن الواقع في أي مدينة في العالم يشهد كل يوم مئات وربماآلاف الحوادث التي تتنهك أعراض أنسان شرفاء أو من الضحايا الذين نصفهم ظلماً وجروا بصفات منحطه ولا أخلاقيه، إلا أن هؤلاء المعتبرين فضلوا الاعتراض على ثيمة الفيلم ومناؤه فكرته الأساسية التي وجدوا فيها تجنياً على أخلاقية المجتمع التونسي الذي لا يستحق هذا التلویث المتعمد لرداهه الأخلاقي الأبيض.

**زياد خداش يخرج من شرنقة الأدب الفلسطيني المحافظة:
«خذلني إلى موتي» دعوة حرية ل إعادة طرح الأسئلة**

نادية عيلبوني *
<p>■ في مجموعته القصصية «خذيني إلى موتي» والصادرة في عام 2005 عن دار «الماجد» في رام الله، يحاول زياد خداش الدخول إلى عالم القص من أبوابه الخفية والسرية. وهو -ربما- يقصد التجوال في الدروب الأكثر وعورة والأكثر خطراً لاجتياز حدود مفخخة بكل ما هو قابل للاشتعال. وهو أيضاً، يبدو ممراً على اختراق تلك الحدود وتمرير جميع حمولته علينا وعلى مرأى من كل المفتشين، وكأنه يرفض أسلوب تهريبها أو إخفائها تحت طي من الكلمات أو المشاهد التي تحتمل التأويل ليتمكن من مخادعة قوائم المعنوانات الكثيرة والمتعددة في واقعه.</p> <p>قصصه الأربع عشرة التي حملتها مجموعته، ملأى بالتحدي الاجتماعي والإنساني. وهي نصوص متدرجة خارجة عن المألوف بالرغم من أنها تنهل من مورد الواقع، هذا الواقع الذي تعيد تشكيله مخيلة الأديب التحررية إلى حد كبير من كل ما هو سائد من قيم، أو هو بالأحرى يفضح ذلك السائد والمعتارف عليه ليكشف مقدار بشاعة والفسدة والنفاق التي يرجز تحت وطأتها هذا الواقع. يتضح هذا التوجه لدى الكاتب في عديد القصص التي تضمنها مجموعته مثل: «بعينين باردين» و«غرف لالانتظار» و«خذيني إلى موتي» و«رقصتها الأخيرة» و«لا بأس فانا هنا أنا هنا». في هذه القصص تحديداً يحاول خداش استعارة العلاقات الداخلية المتشابكة والشائكة للحياة التي يعيشها مجتمعه من طقوس الحب والجنس. ويبدو أيضاً أن الكاتب اختار هذا الأسلوب ربما لينقل صورة التفسخ الاجتماعي والشذوذ والفساد بأساليب مبتكرة وغير مألوفة ومستفرزة، في</p> <p>الآن نفسه. انه على أية حال، ينأى عن الظهور بمظهر الحايد الذي يعرض أبطاله وشخوصه دونما تدخل، بل نراه يتحدى بما درج على تسميته فلسطينياً بالثوابت مقصدًا استفزاز عقل القارئ ومخيلته. ولا شك أن هذا الأسلوب المليء بالجرأة والاستفزاز من خلال الاستعانة بالاستعارات الجنسية والذي يفتحه خداش، يكاد يكون جديداً على الأدب الفلسطيني الذي لا يزال أديباً محافظاً في عمومه. وهو أسلوب يذكر إلى حد بعيد، بما درج عليه الأديب التشكيكي «میلان کوندیرا» الذي غالباً ما لجا إلى مثل تلك الاستعارات الجنسيّة في رواياته بقصد فضح واقع التفسخ والفساد الذي عاشته تشيكوسلوفاكيا تحت حكم الشيوعية. يبدو هذا لدى خداش، بصورة أوضح، في قصة «بعينين باردين»، هذه القصة التي أراد من خلالها الكاتب عرض مظاهر الفساد بصورة مستفرزة ووحشية، وهو يوجه عبرها صفة قوية لنموزج الوظيف الفاسد الذي يستغل منصبه في ممارسة علاقاته الجنسية داخل مكتبه من خلال استعراضه لشاهد مساجنته له صدقته فوق مكتب هذا الوظيف - المدير الذي هرب مع اجتياح الدبابات الإسرائيلية للمدينة. وهو يريد أن يوحى بطريقته اللاذعة عن عمق الاغتراب الذي يستشره في هذا الواقع حتى وهو يمارس الجنس مع صديقته على المكتب ذاته. أما في قصة «لا بأس فانا هنا أنا هنا» فإن الكاتب يصور مشهد سفاح المحارم (الأخ وأخته) ليمرز ربما إلى إهمال المجتمع و حاجاته والتعدى على حرمةه الحقيقة من قبل من يفترض بهم حمايته. وهو في قصة «غرف لالانتظار» يفعل الشيء ذاته ولو بطريقية مختلفة إلا أنها أيضاً موحية، فتنمس رغبة الأديب التي تصل إلى حد الجنون في أن يعرى مجتمعه وناسه من قشرة الرياء فالعربي الذي ويشاهدان الجرافات الإسرائيلية وهي تأتى</p> <p>المكان - الوطن لا يكتسي لدى خداش ذات الطابع التقليدي. كما أنه لا يتخذ قيمة وقدسيته على اعتبار أنه وطن الكاتب، بل إن أهميته تتبع من صورة العلاقات الإنسانية في روح الكاتب البريئة والحبيمة والعيقة في فنج أن الحدة الأقرب ما تكون إلى الوحشة في الشخص الذي أتبنا عليها سابقاً تهادى وترقى لتصير أكثر شفافية دون أن تفقد نهemia إلى الحياة، إلى الحد الذي يتجرد المكان كينونته أرضاً إلى صيرورته علاقات إنسانية حية.</p> <p>وهذا لا يعني أبداً أن السرد القصصي لدى الكاتب يصبح في هذه الحال، أقل جنونا، بقدر ما يمكننا القول، أنه يندغم أكثر فأكثر في حمن الشجي الإنساني الأكثر عمقاً. فيغدو دفء الذكريات الحميمية للأمكنة مدواحاً إلى حد الترنح والسقوط كما في قصة «شتاء في قصبة» قصصي رجل والتي تبدأ في اليوم الأول والتي تنتهي في اليوم السادس لدخوله الصف كمدرس لطلاب الصف العاشرة عندما يكتشف شيئاً فشيئاً معرفته واحتياطه لهذا المكان الذي يندرج أمامه في قمة التلة وفيه يكتدر أدق تفاصيل الطفوالية التي جمعها مع سامر وهيفاء، يكتفى المكان - الوطن - بحرقة مع ضياع ورقة هيفاء التي تحمل اسم من ستتزوجه عندما تكبر. هيفاء تحمل ورقة مخالفة في التلة وعندما يتراسك هو وسامر وتحبها في التلة وإنهما يسعمان أصوات الطلاقاً لمعرفة اسم أي منها يسعمان أصوات الطلاقاً ويشاهدان الجرافات الإسرائيلية وهي تأتى</p>

على التلة استعداداً لتحويلها إلى مستوطنة. يستعيد زياد صورة المشهد وتتدفق الذكريات الحميمة وضياء الاسم والملاحم في صورة المستوطنة، وهنا نجد معينين مجسدين للوطن لدى جيلين مختلفين. ففي الوقت الذي يتحسر الأهل على الجبل المسروق مكان له، يتسرّع هو وصديقه على الورقة التي كتب فيها هيفاء اسم من ترحب به زوجاً للمستقبل والتي خلقت في ذلك الجبل. الصورة الثانية التي تجسد معنى الوطن لا تتفق فقط عند حدود الطفولة وأحلامها المسروقة لدى الكاتب بل تتعدّاها إلى صورة الشباب والراهقة التي عبر عنها خداش في قصة «الطيون والجنو» وأنا» في هذه القصة يستوقف جنود الاحتلال زياد ليختذلوا منه رعاعاً بشريّة للإيقاع ببعض الفدائين الذين من المتوقع مرمومهم من المكان الذي احتجز فيه. وهم عندما يأمرون به بالانبطاح أرضًا ورغم حالة الخوف من أن تصيبه رصاصات الفدائين، فإنه يبقى متيقظاً إلى الحد الذي يتتبّه فيه إلى أنه منبطح فوق نبتة الطيون التي يحبها، وتقوده رائحتها على الرغم من توقيع موته في تلك اللحظة إلى لحظة أخرى أكثر غزارة، إلى حبه الأول، عندما كانت حبيبته تشتغل لحصوله على قبالة ساخنة أن يقطف لها مائة ورقة من ورق الطيون. يتأسف زياد على اضطراره لسحب تلك النبتة أثناء اضطراره للانبطاح فوقها بأمر من الجنود. كما أن الكاتب لا يتردد في نقل حالة الاغتراب التي يعيشها في وطنه من كثرة ما يتعرض للتنكيل على أيدي هذا القوات يتجلّى هذا في قصة «عيينين باردتين».

يقول الكاتب «أراني غريبًا عن مدینتي، وغير مبال بصرخاتها، وأنخيل الجنود الغزاة وفداً أجنبياً يعبر عن إعجابه بمدينته على طريقته الخاصة، أو أراه فريق كرة قدم لدولة مجاورة، يستعرض مهاراته قبل المباراة بنصف ساعة».

النarrative يوحيه معي، أنتي، وهي
تأخذهم نشوء الخمر يمسكون بـ «سلوى» (النarrative)
تمضي شخصية المؤمن الراقصة ياتقان عزفها
الفنانة «أنيسة داود» ويغتصبونها تباعاً
دون أن يتدخل أي من أفراد الحي القديم وكل
ما يحدث مسألة عابرة وعادية لا تستحق
العناء والاهتمام. وعلى الرغم من أن «صطوف»
حاول منعهم غير مرة، إلا أنه تعرض للضرر
والإهانة والتقرير. وحينما تقرر سلوى الانتقام
من هذه «الشلة» لا تستثنى صطوفة الذي دان
عنها، وتعاطف معها، غير أن نظرية الذئب
الأضعف التي يؤمن بها جيلاني السعدي هي
التي تحفّقت وسادت في سياق النص البصري.
فما يتحقق في النarrative هو انتقام من النساء
برهن، بينما يقيم سوجه سرعاً يكفي في
عدة لعل أبرزها بحسب المساحة التي شغلتها
في الفيلم هي ثيمة «الاغتصاب» و«البطالة»
و«العنف الأسري والاجتماعي» و«التشدد»
و«التمرد» وما إلى ذلك. لنبدأ بالعنوان الذي
اضطوى تحت دلالة إشكالية مركبة وهي «عرس
الذيب» فائي من الذئاب البشرية نستطيع أن
تحليل إليه العرس، هل نحيله إلى الذئب
الجريح الذي لم يعتد على المؤمن الراقصة، ولم
يلمسها إلا لاحقاً بعد أن أحبتها، ومارس معها حباً
لم ترفضه؟ أم أن الذئاب الأخرى هي التي أقامت
عرساً جماعياً على ضحية واحدة وجدت نفسها
في لحظة غامضة بين مخالب شهوتهم الآنية
التي لا ترحم؟ وهو ما كان قد حصل في الواقع.

أول من قدم محمد منير وعمرو دياب

فضائيات فتنة الجسر.. والدور المصري المخطوف!

سليم عزوز*

رائع ان تذهب يومك بورقة ذهبية بين يديك، ففي الأسبوع الماضي كنت محظوظاً لانه يومي من مرتين، شاهدتها، وكان هذا هو آخر ما فعلته فيما، وقبل ان اود الى فراشي باعتبار ان نوم الليل عبادة، ذلك في اعادة، وقد بدت في ذهبية لها ليست في (الغوراء). في اليوم الأول ازجع ذلك الى ان الخبراء لها كانت كارثة، وفي اليوم الثاني راجحت السيدة حرفنا الامر الى ان اختفت في الله ذهبيه، فهموا ببعضها، اوانها تقسى يومها وليتها تذكرة لهم؟.. كما كانوا ملتفين بين يديها، وهذا يدخل عصراً (الزاج) فمثلاً توسيعى لاغنية «سورة»، لكمال الطويل، سيفون توسيعى حربينا، ينطبق على الحالة اليها، وهي يعيشها الصربون في جوهره، متخصصون التوزيع الموسيقى في جوهره، هو تقني للحان لا توسيع، يقوم به غيره، يعيون المصاعد في حاتمه البوية، وقد كثر المفسدون وخبي شعاع العمل في المستقبل الغربي.

ما زايك في الاوصاف التي تنتهي في بداية مشوارها، وستمر في الغناء؟ انها، قد غابيني العذاب، وانتظرت الى نهاية النشرة، حتى اقت على موقف مكتب القاهرة من قضية العارض المصري الدكتور امين نور، فقد كانت حكمة القضاء الاداري تنظر في هذا اليوم من اجل افراج الصحي عنه، وكانت الداعي للحكم، لكن رئيس المحكمة انتدب خبراء من الطب الشرعي للنظر في التقارير الصحية حول حالة الرجل، وقد اختلفت ان القناعة القطرية اكتفى بالقول بخري في اسفل النشرة بـ شريط الاخبار لا ضير فيه في القاهره، وحسابتهم المقعدة، ام ان امره مرد الى اداء المسئولية التي يقال عنها تستطر على القناة الان، وربما تحرص على اعرف العالم ان هناك معارضين في مصر يكرهونها خطوطه، الهم الادى كانت تختفي في قبيلة جازائية ترى ان الزواج المبكر هي سببها، وليس هذا سبباً لها، الذي قبل ان اذن بشارة العروس، والحمد له، وهي فيها، في الغوراء؟

في اليوم الثاني ذهبت لكيأشاهد نشرة الاخبار في الجزيءة، لكي اختم بها يومي، نك اننا،

قضية العارض المصري الدكتور امين نور، فقد كانت حكمة القضاء الاداري تنظر في هذا

خبراء من الطب الشرعي للنظر في التقارير الصحية حول حالة الرجل، وقد اختلفت ان

القناعة القطرية اكتفى بالقول بخري في اسفل النشرة بـ شريط الاخبار لا ضير فيه في

القاهره، وحسابتهم المقعدة، ام ان امره مرد الى اداء المسئولية التي يقال عنها تستطر على القناة الان، وربما تحرص على اعرف العالم ان هناك معارضين في مصر

يكون صاحبها يصوم الاثنين والخميس،

الجزيءة فاجتنبى تقرير اعد وقدمه حسين عبد الغنى، مدير مكتبه في القاهرة، عن (ازمة

الجنس) الذي ادى الى افراج الممثلة السعودية انتصار العبدالله، والمشرفة انتصار العبدالله

المطاعنة خاصه، وكان ذلك في اسوس بال تمام والكلام، وقد ناشت القضايات الازمة،

وتشعبتها مناقبة، بل ان زميلها في قناة (الغوراء) ليس الا من اعنده واحد، وهو ان القادة كانت من امثاله، وندم ذاتي (الجزيءة) يكى امكاناتها

نفس اليوم ليقف على ساحة ثانية الرئيس، بعد ساعه من اعلانه، وقد اخبرته اتنى لا علم

لي بما صرح به، وبعدها علت من احد الاماكن ان تصريحاته جاءت فيجريدة (المساء)

القارئه التي صدرت تو، وكما اتصل بالزميل لابلط منه اذنه تصريحاته فيجريدة (المساء)

موقع الصحيفة، وهذه اذنه تصريحاته فيجريدة (المساء)، وطالع اليوم فيجريدة (المساء)

بيانات الازمة، بما في ذلك قضائين بغير اسم، وندم ذاتي (الجزيءة) يكى امكاناتها

لتشعبتها بعد أسبوع، كان ليس الا من اعنده واحد، وهو ان القادة كانت من امثاله، وقد اتي

برىء الله امام شاهد الله كان لايس احضر في اخض، ويسير على جسر

رابع، جاري، ففكت القادة، اذنه تصريحاته فيجريدة (المساء)

القرارىء التي صدرت تو، وكما اتصل بالزميل لابلط منه اذنه تصريحاته فيجريدة (المساء)

تقى على ما يريد قوله، فكانه لم يدارج (عنيه) فدا، ففاجح النظام المصري رجاله

بموافقه والوحى هو من سنته نشرة الساسة الجندي القوى للجندي، ولكن بعد زجعه

جمال مبارك، وقد استضاف بعد التقرير المفزع، وهناك بدأ امني في الموضع، فمن

ضمير ميزات الرؤساني، وهو اذنه تصريحاته فيجريدة (المساء)

قد خرج من الملة الى صوره، وارتكب جرميه وعاد اليها ترقية الساسة المفزع

صحراً، نجد فضلاً عن ان هناك من ي قول ان اسرائيل رفضت هذا الجسر لانه سعيد الامن

القومي للدولة العربية، وكان يتبعه ان يكون كلام الجندي حول الجندي الاخير، بدلاً من

تركه بسلامة في الساسة

من الواضح ان الجملة في اعداد التقرير كانت السبب، ولا يمكن ان يكون الحساب من ان

صر اذنه تصريحاته بما صرح به، فالحساب هو من الحلة ان راي حسين عبد الغنى

البشرى، فترك الميكروفون فامام الضيوف ليقول كل واحد منهم ما يريد قوله، واجين قول:

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

ثم انقطع الكبيرة وقت هذا الجسر، لكن عبد الرحمن الانبودي، اعتذر للمتعفين، لأن اذنه تصريحاته لم

يجلج شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته لا يجلج شاعر والشعراء، بدلاً من

يجلج هيثم تفتوكه البرامج على اذنه تصريحاته، بقول يا عزيز عبد الرحمن الانبودي جزاً من

سيرته، ثم اذنه اذنه تصريحاته شاعر والشعراء، اذنه تصريحاته، اذنه تصريحاته

يا عزيزى، عندما كان يستمع بنشاشة الرؤساني، اذنه تصريحاته اذنه تصريحاته، وقد اذنه تصريحاته

امانياً ما يصحح خط وقى عب مع سيد او عم جابر، وذات مرة كان جابر يجري، وهو

يجالج على رياضه، وذاك عاروا بين الهايا سلاماً وآداب أيطاله، وآخذت معاً جابر

اقتصاديون يشكّون بمدى فائدة دعوة الرئيس الايراني لخفض اسعار الفائدة الى 12%

وطلب الزعيم الاعلى الايراني آية الله على خامنئي من
الحكومة في العام الماضي الاسراع بخطى تقليل دور الدولة
الاقتصادي واحياء عملية الخصخصة.

طلب الزعيم الاعلى الايراني اية الله على خامنئي من الحكومة في العام الماضي الاسراع بخطى تقييس دور الدولة الاقتصادى واحياء عملية الخخصصة.

وقال الاقتصادي سعيد ليلاز «حيث أن القرار يتناقض مع خطط ايران الاقتصادية الأخرى فإنه سيضر الاقتصاد. سيضر البنوك الخاصة بشدة». وأشار الى أن بنوك القطاع الخاص تجذب المدخرين بعرض أسعارفائدة أعلى وأنها ستتفق وضفها المفرد إذا كانت أسعار الفائدة واحدة.

وقال ليلاز «من المؤكد أن مجلس المال والاتساعان سيوافق عليه» (القرار) اذا أن معظم أعضائه عينهم احمدى نجاد». واتفق الاقتصادي مرتضى الله داد معه في الرأي. وقال «خفض أسعار الفائدة لمساعدة الاستثمار شيء جيد لكن ليس عندما يكون معدل التضخم أعلى من سعر الفائدة. سيكون هناك مزيد من السيولة وبالتالي معدل تضخم أعلى».

ويقول احمدى نجاد ان التضخم قيد السيطرة متهمها بعض الصحف العتيدة «باثارة جلبة» بشأن معدل التضخم لتقويض انجازات الحكومة الاقتصادية.

وجاء بيان الهاشم المتحدث باسم الحكومة يوم الثلاثاء بعد ساعات من قول وزير الاقتصاد والمالية داود دانش جعفري ان ايران تنوي بدء خخصصة البنوك في غضون أشهر قليلة في عالمية على دعم الوزارة للشخصية المزمعة.

ونفت وزارة الاقتصاد والمالية يوم الجمعة تقارير صحفية أفادت بأن الوزير استقال.

ويقول متقدون ان قرار احمدى نجاد بشأن أسعار الفائدة سيثير على الارجح قلق المستثمرين ويجعل المناخ الاقتصادى أكثر صعوبة لمارسة انشطة أعمال. وقال الاقتصادي محمد صادجي «ربما يخشى المستثمرون احتتمال اتخاذ قرارات مماثلة تنتهي أو تقلص حقوقهم». وطلب مثل الاقتصاديين الآخرين عدم ذكر اسم الجهة التي يعمل فيها. وقال «سيضر الاقتصاد وقدرة منشآت الاعمال على المنافسة. لن يتعامل العمالء مع القطاع الخاص خشية احتتمال أن تقلص القرارات أخرى مماثلة المزايا التي يحصلون عليها».

ومشاركة المستثمرين الاجانب في مزيدات عمليات الخخصصة الايرانية موضوع ترحيب لكن يتمنى الحصول أولاً على ادنى وزارة الاقتصاد والمالية حالة بحالة.

طهران- من باريسا حافظي:

دعا الرئيس الايراني محمود احمدى نجاد الى خفض أسعار الفائدة في كل من البنوك التابعة للدولة والتابعة للقطاع الخاص الى 12 في المئة لكن متقدون يقولون ان القرار ربما يرفع التضخم ويضر بعمليات خخصصة مزمعة.

ونقلت وسائل الاعلام الحكومية يوم الجمعة عن غلام حسين الهاشم المتحدث باسم الحكومة قوله يوم الثلاثاء الماضي «اتخذ الرئيس قراره من أجل توفير منافسة عادلة. بنوك القطاع الخاص يجب أن تخفض أسعار الفائدة من 17 في المئة الى 12 في المئة وبنوك الدولة من 14 في المئة الى 12 في المئة». ومنذ يوم الثلاثاء تناقضت تقارير وسائل الاعلام بشأن القرار ولم يتضح ما اذا كانت البنوك قد بدأت بالفعل تفيذ الامر. والآن أصبح أنها لم تفعل.

وقالت وزارة الاقتصاد والمالية الجمعة ان القرار لا يمكن تنفيذه دون موافقة مجلس المال والاتساعان. ولم يجتمع المجلس ومن غير المعروف متى سيجتمع. ويضم المجلس في عضويته محافظ البنك المركزي ووزير الاقتصاد والمالية ورئيس هيئة الموارنة والتخطيط ونائبين ووزراء التجارة والعمل والتعليم ونائب المدعي العام.

ويقول المحللون ان طريقة التحرك بشأن أسعار الفائدة ستبطئ على الارجح برنامج خخصة مزمع يهدف الى انعاش الصناعة التي لا تتمتع بقدرة تنافسية والخاضعة لسيطرة الدولة.

وقال المحللون ان هذا يرجع الى أنه جاء مفاجأة دون استشارة الخبراء أو اخذ وجهات نظرهم في الاعتبار. وحقيقة أن القرار صدر بهذه الصورة ستثير مخاوف من احتتمال صدور قرارات أخرى تتعلق بجوانب أخرى من الاقتصاد بنفس الطريقة.

وأضافوا أن حقيقة أنه يجعل سعر الفائدة أقل من معدل التضخم أمر يدعوه أيضاً للقلق الشديد. ويقدر البنك المركزي أن معدل التضخم سيرتفع الى 17 في المئة خلال العام حتى آذار (مارس) 2008 بما يزيد 3,5 نقطة مئوية عن مستوىه في العام السابق.

استطلاع يظهر الحاجة للاختيار على أساس الكفاءة
واشنطن تبحث عن رئيس للبنك الدولي
يتمتع بخبرة في إدارة مؤسسات كبيرة

ورأى معظم المشاركين في الاستطلاع ان بين المؤهلات المهمة نوعا ما والازمة لهذا النصب الخبرة في مجال المصارف والتمويل وان كانت معرفة قضايا التنمية وكفاءة مهارات الادارة والخبرة في المنظمات الدولية والتعرض لقضايا سياسية ودبلوماسية في غاية الاهمية.

وبين المرشحين الحتملين الذين وردت اسماؤهم في السح استنادا الى تقارير اعلامية سجل وزير الخزانة الامريكي السابق روبرت روبن ومحافظ البنك المركزي الاسرائيلي ستاني فيشر أعلى درجات لما يمتلكان به من خبرة مصرفية وفي مجال التمويل.

كما سجل كمال درويش وزير الاقتصاد الاسيق في تركيا ورئيس برنامج التنمية التابع للامم المتحدة أعلى درجات في المعرفة بقضايا التنمية والخبرة بالمنظمات الدولية.

وسجل رئيس الوزراء البريطاني المنتهية ولايته تونى بلير أعلى درجات فيما يتعلق بالخبرة السياسية والدبلوماسية وتعادل مع روبن كمدير جاهز للمنصب بالفعل.

وبين الاسماء الاخرى التي اقترحها المشاركون في الاستطلاع الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون ومحمد يونس الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام 2006 وصاحب فكرة بنك الفقراء في بنغلادش.

وعبرت تانسي بيردفال رئيسة مركز التنمية العالمية عن املها في ان تسهم الاستطلاع في المناقشات بشأن القضية.

وفي التركيز على مرشحين يحظون بخبرات إدارية بدأ ان إدارة بوش توصلت الى استنتاج بان فترة ولفيفيتز فشلت جزئيا بسبب افتقاره الى الامكانيات المؤسساتية.

على صعيد آخر عبر نحو 85 في المئة من شاركوا في استطلاع على الانترنت عن رفضهم أو معارضتهم عملية اختيار رئيس البنك الدولي التي تقدم فيها الولايات المتحدة مرشحاً أمريكا واحدا.

ووجدت النتائج الاولية للاستطلاع الذي يجريه مركز التنمية العالمية ومقره واشنطن ان معظم المشاركين وافقوا او وافقوا بشدة على ان يكون اختيار الرشوح لشغل هذا المنصب بناء على المؤهلات وليس الجنسية.

وقال مركز التنمية العالمية انه في ان باب المشاركة في الاستطلاع لم يغلق رسميا فانه اجتنب 350 مشاركا في الساعات الثلاثي والاربعين الاولى.

وبدأ اجراء الاستطلاع يوم الثلاثاء بعد ايام من اعلان استقالة بوش ولفيفيتز. وبموجب اتفاق غير رسمي مع اوروبا درجت الولايات المتحدة أكبر مساهم في البنك الدولي على اختيار رئيس البنك منذ تأسيسه قبل ستة عقود في حين يرأس أوروبوي صندوق النقد الدولي.

ولطالما اثار هذا التقليد تساؤلات من خبراء التنمية وبعض الدول التي ترغب في ان تكون العملية أكثر شفافية وتعكس مصالح كل الدول الاعضاء في البنك الدولي والبالغ عددها 185 دولة.

الف دolar.

■ واشنطن - يو بي أي - روبيتز: قال مسؤولون في الادارة الأمريكية ان الشخص المرشح لخلافة بوش ولفيفيتز في رئاسة البنك الدولي يجب ان يتمتع بخبرة في إدارة مؤسسات كبيرة.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن المسؤولين الذين رفضوا كشف هويتهم قولهم ان رئيس البنك الدولي يجب ان يكون أمريكيا وذلك استمرارا لتقليد اعتمد منذ إنشاء البنك بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

وذكرت المصادر ان من بين المرشحين الرئيسين لتولي هذا المنصب المثل التجاري الأمريكي السابق روبرت زوليك، ونائب وزير الخزانة الأميركي روبرت كيميت.

وقال مسؤول انه من غير المحتمل ان تختر الإدارة الأمريكية سناتورا سابقا لأن ذلك لا يضمن المنافسة في الإشراف على البنك الذي يعمل فيه حوالي ألف موظف موزعين على 100 مكتب في أنحاء العالم. وهذا يعني استبعاد اسمين رشحا للمنصب هما بيل فريست الجمهوري والزعيم السابق للأغلبية في مجلس الشيوخ، والسناتور ريشارد لوغار الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

وكان ولفيفيتز الذي سيقدم استقالته في نهاية يونيو (حزيران) المقبل قد اعترف بانتهاك نظم المؤسسة الدولية بعدما قدم مزايا مالية لعشيقته التي تعمل في البنك برفع راتبها الى ألف دولار أي ما يزيد على راتب وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس البالغ 186

جورج بوش يريد ان يرفع للكونغرس اتفاقاً للتجارة العالمية قبل نهاية ولايته

■ واشنطن- رويترز: قال الرئيس الامريكي جورج بوش الخميس انه يأمل أن يرفع الى الكونغرس الحالى اتفاقا جديدا للتجارة العالمية قبل انتهاء ولايته في كانون الثاني (يناير) 2009.

وردا على سؤال حول أهدافه في الفترة المتبقية من ولايته قال بوش في مؤتمر صحافي في البيت الابيض «يحدوني الامل أن أتمكن من احالة مقاوضات ناجحة لجولة الدوحة الى الكونغرس للتصويت».

ووضعت الولايات المتحدة وأعضاء رئيسيون آخرون في منظمة التجارة العالمية مؤخرا هدفا لاختتام جولة الدوحة لمحادثات التجارة العالمية بنهاية العام. غير أن المفاوضين فاتهم موعدا نهائيا تلو الآخر من تدشين جولة الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001. وينظر الى اجتماع قادم لمجموعة الاربعة لشركاء التجارة التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والهند والبرازيل يعقد في الفترة بين 19 و 24 حزيران (يونيو) باعتباره

■ صنعاء- يو بي آي: قررت الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية في اليمن عرض 90 نوعا من أحجار البناء لأول مرة في أوروبا بعرض «ستون تك 2007» للأحجار الطبيعية الذي يقام في مدينة نورمبرغ الالمانية مطلع الشهر المقبل. وقال رئيس الهيئة الدكتور إسماعيل الجندى في تصريح صحافي الجمعة إن اليمن تستعى من خلال هذه المشاركة إلى «التعريف بما تمتلكه من صخور طبيعية وإنشائية، والتزويد لاستغلالها من قبل المستثمرين والمهتمين في السوق الأوروبية».

■ زعفان- Reuters: أعلنت الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية في اليمن

و قال بوش انه سيسمى أيضا الى تمديد صلاحيات البيت الابيض للترويج التجاري التي ينتهي اجلها في نهاية يونيو حزيران بغرض استكمال جولة الدوحة.

ويسمح هذا التشريع للبيت الابيض بالتفاوض على اتفاقات تجارية يجب أن يقرها الكونغرس أو يرفضها دون ادخال أي تعديلات عليها. وينظر اليه باعتباره أساسيا كي تتفاوض دول اخرى بجدية مع الولايات المتحدة في اطار محادثات التجارة العالمية.

غير أن كثيرين من الديمقراطيين في الكونغرس الامريكي يقولون انه يتبع أن يروا انجازا يتحقق في جولة الدوحة قبل النظر حتى في مجرد تمديد مؤقت لصلاحيات الترويج التجاري. وقال بوش أيضا انه يريد توقيع اتفاقات التجارة الحرة مع بيرو وكولومبيا وبينما «تعزيز العمل الذي قمنا به بشأن اتفاق التجارة الحرة الكوري (الجنوبي)».

ويتضرر أن توقع الولايات المتحدة اتفاقا للتجارة الحرة مع كوريا الجنوبية قبل نهاية حزيران (يونيو). ومن شأن ذلك أن يمهد الساحة أمام اجراء تصويت على الاتفاق في اوائل 2008 لكن البعض يتوقع تأجيل التصويت إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008. وقد ينطبق الشيء نفسه على اتفاق الدوحة الذي يتبع توقيعه ثم تحويله إلى قانون بعد الاتفاق على التفاصيل النهائية.

توقع صدور قانون النفط العراقي خلال شهرين



وزير النفط العراقي حسين الشهريستاني (يسار) يصافح نظيره الهندي مورلي ديورا

العراق يراجع شروط امتياز تنقيب منحة النظام السابق لمؤسسة النفط والغاز الهندية

■ نيوهلي - روبيرز: قال وزير النفط العراقي الجمعة إن بلاده ستسمم مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية بالاحتفاظ بامتياز التنقيب 8 الذي منحه لها نظام الرئيس الراحل صدام حسين لكن بنود العقد ستختبر للمراجعة.

غير أن الوزير حسين الشهري أضاف أن العراق سيطرح مزاداً على حقل طيبة الذي كانت شركات هندية تتفاوض بشأن حقوقه مع النظام السابق. وقال «يتبعي مراجعته» (عقد الامتياز 8) في ضوء القانون الجديد لكنهم ليسوا بحاجة إلى المنافسة مع الآخرين. عليهم فقط تعديله ليناسب شروط القانون الجديد.

وتملك مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية 100 بالمائة من الامتياز 8 الذي حصلت عليه في 2001. وكانت مؤسسة النفط والغاز وريلاينس انديستريز وسوناطراك الجزائرية تجري محادثات مع السلطات العراقية في 2000 للحصول على حقوق استغلال حقل طيبة بجنوب العراق.

وقال الوزير «كانت مجرد مفاوضات. لم يوقع أي عقد. سيطرح طوبتها للمنافسة وتستطيع الشركات الهندية المنافسة عليه».

الوقود ويطلع لبناء أربع مصافي جديدة.

وقال العراق في وقت سابق هذا الشهر أنه وافق على بدء مناقشات مع إيران بشأن خط أنابيب ينقل 200 ألف برميل يومياً من الخام العراقي. دعا العراق كذلك شركات إيرانية لتقديم عروض للحصول على عقود لبناء

معطلاً.

وقال إن الطاقة الإنتاجية للعراق الان تبلغ 2,8 إلى 2,9 مليون برميل يومياً. وتتابع «في الامكان رفعها وكما هو مخطط إلى ثلاثة ملايين برميل يومياً».

وأضاف أن العراق يحاول إضافة وحدات جديدة إلى مصافي التكرير العراقية لزيادة طاقتها الإنتاجية من 700 ألف برميل يومياً إلى 750 ألف برميل يومياً للوفاء بطلب متزايد على المشتقات.

ويجاهد قطاع الطاقة للتعافي من سنوات سوء الإدارة والعقوبات وهجمات المقاتلين على البنية التحتية. ولدى العراق ثمانى مصافي للتكرير لم تتضرر أي منها خلال الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

ويعبّاني العراق من نقص مزمن بالمشتقات المكررة ويضطر لاستيراد كميات كبيرة منها من الخارج واتفاق مليارات الدولارات على ذلك.

وقال الوزير الشهري إن العراق يتوقع أن تستكمل المناقشات مع إيران بشأن إقامة خط أنابيب لنقل الخام من حقول نفط في جنوب العراق إلى مصفاة ايرانية بعد نحو شهر.

وأضاف «الجزء العراقي (من خط الأنابيب) يمكن أن يطرح في مناقصة لتنفيذ... الإيرانيون أنفسهم يحرصون على تنفيذ خط الأنابيب بالكامل في العراق وإيران».

وقال الشهري إن خط الأنابيب الوارد إلى مصفاة عبدين الإيرانية سيقابل بخط مواز ينقل منتجات النفط إلى العرقة الذي يواجه نقصاً ممناً في

الاحتياط بها. وب شأن القانون المقترن الذي يضمن سيطرة شركة النفط الوطنية العراقية على 80 في المائة من احتياطيات النفط قال الوزير العراقي إن الحقول المكتشفة في العراق جانب صغير من جمل الفرص المتاحة.

وقال الشهري «ونحن هنا فرصة أكبر أمام شركات النفط لاكتشاف حقول جديدة والعمل بها».

من جهة ثانية قال الشهري إن خط أنابيب تصدر الخام بشمال العراق سيبدأ بخط 300 ألف برميل يومياً في غضون شهر واحد إلى شهرين ما لم تتعرض المنشأة لهجمات. وتتوقع أن يبدأ خط الأنابيب المعلول بالكامل تقريباً من ستة أشهر ويتعارض لهجمات شبه يومية من المقاتلين ضد كميات كبيرة من النفط الخام في غضون شهر.

وقال الشهري إن العراق بدأ ضخ كميات صغيرة عن طريق خط الأنابيب. وأوضح أن خط الأنابيب الشمالي إلى تركيا من حقل كركوك النفطي العراقي يستطيع ضخ 500 ألف برميل يومياً من الخام.

وبحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تبلغ الطاقة التصميمية لخط الأنابيب المزدوج من كركوك إلى جيهان في تركيا 1,6 مليون برميل يومياً لكن الطاقة الفعلية أقل بسبب الحاجة إلى اصلاحات كبيرة.

ويعتمد العراق على مرافق البصرة الوارد إلى مصفاة عبدين الإيرانية لتصدير نحو 1,5 مليون برميل يومياً عندما يكون خط الأنابيب الشمالي

ويجيئ ان 80 في المائة من الاحتياط العراقي المكتشف مخضب للشركة الوطنية العراقية وهذا يبطل الادعاء القائل ان القانون سيمهد للشركات الأجنبية الاستحواذ على نفط العراق». ومفضي يقول ان اتفاقيات استغلال الحقوق النفطية الأخرى متروكة لمجلس الاتحادي للنفط والغاز.

وتتعلق الشركات الدولية الى حقوق النفط العراقية العملاقة وغير المستغلة بالكامل. ويحتاج العراق مليارات الدولارات من الاستثمار الأجنبي لتعزيز انتاج النفط و إعادة بناء قصاته.

من جهة ثانية قال الوزير الشهري إن المنطقة الكورية بالعراق تطلب أن يضمن القانون الجديد صرف ايرادات النفط في موعدها. لكنه اشار الى ان الاركان لم يشكوا في حق الحكومة المركزية تحصيل ايرادات النفط لكنهم يريدون ضمان صرف نصيبهم منها في موعد مناسب.

وقال الشهري «نتفاوض بشأن آلية للافراج عن نصيبهم من الميزانية لأنهم يقولون ان وزارة المالية الاتحادية تؤخر أحقياناً صرف الحصة المخصصة لهم». وأضاف أن ايرادات النفط لن تتحجب وسوف توزع عن طريق الميزانية الاتحادية.

وقال انه في إطار المرحلة الأولى اتفق جميع العراقيين بين فئيم الاركان على جمع ايرادات النفط في احتياطي تجاري وتنويعها من خلال الميزانية الاتحادية بحيث لا يستطيع أحد

عمال النفط العراقيون ينتظرون ردود الحكومة قبل تحديد ما اذا كانوا سيضربون عن العمل احتجاجا على القانون الجديد

وأضاف عوض «لن ننرب إلى أن نعرف ما هو جواب المالكي، لكن إذا وصلنا إلى الإضراب فسوف يتوقف العمل كلياً حتى بالنسبة للصادرات». وقال غريب بريدي محل الطاقة في مجموعة أوراسيا المتخصصة في أخطار الأعمال ليونايتيد برس إنترناشونال «اعتقد بوضوح أن المطالب التي تقدم بها العمال غير متطابقة مع إطار العمل الذي يوفره قانون النفط العراقي الجديد والذي تتم مناقشه الآن».

وكان عوض قال ليو بي آي في آذار (مارس) الماضي إن النقابات ليست ضد دخول العمال الأجانب إلى قطاع النفط العراقي لكن يجب عدم تجاوزهم خطأ أحمر واضح.

وقال بريدي إن «النقابات خد أي شكل من إشكال الملكية الأجنبية في قطاع النفط». وقال سعد رحيم المدير العراقي في مجموعة بي أف سي للطاقة إن «خطر تنفيذ الإضراب يشكل «تهديد أكبر» على السوق العالمية للنفط والسياسات العراقية الداخلية في آن».

وقال «حتى لو أن حجم الإنتاج ليس مهمًا إلى ذلك الحد، لكنني أعتقد أنه سيزيد من التوتر الذي يسود سوق النفط العالمي حالياً وبالتالي سيكون بطريقة مركزية ستستفيد منها جميع مناطق العراق».

وتريد الاتحادات النقابية أن تحصل المناطق المنتجة للنفط على عائدات أكبر من المناطق الأخرى بهدف محاربة التأثيرات البيئية لصناعة النفط والتأكد من أن شركة النفط الوطنية العراقية ستظل الد Razan Al-Khalidi

واستحظ باستقلالية عن وزارة النفط العراقية لتصرفاً «كشركة تجارية عادية، لكن عليها أن تكون مرتيبة بالحكومة وعليها المحافظة على مصالح الشعب العراقي».

وقبل أسبوعين قال الاتحاد الفدرالي لنقابات النفط إنه سيعلن الإضراب لأنه لم يتم تلبية مطالبه - بما في ذلك الحصول على دور مشارك في المفاوضات حول قانون النفط. غير أن الاتحاد أعلن عن تأجيل الإضراب لأن الحكومة طلبت المزيد من الوقت لتنفيذ مطالبه.

وقال عوض «لا زال ننتظر ذلك، لم تحصل لغاية الآن على رد من الحكومة ولم ندع إلى أي من الطاولات التي تشهد نقاشات حول هذا القانون. لا زلت مستثنين من المشاركة في النقاشات».

ولا زال النقاشات حول قانون النفط الجديد تدور في بغداد لكن دون تحقيق أي تقدم ملحوظ باتجاه تأمين سيطرة مركبة قوية على النفط

وقال حسن جمعة عوض رئيس «الاتحاد الفدرالي العراقي لنقابات النفط» المظلة التي يجتمع تحت لوائها حوالي 26 ألف عامل في قطاع النفط العراقي، إن الشكاوى التي يحملونها من القانون تتعلق خصيصاً بالخوف من أن تحصل الشركات الأجنبية على حقوق كبيرة - وربما ملكية - في النفط العراقي.

وقال عوض ليونايتيد برس إنترناشونال بواسطة الهاتف من روما حيث يقوم بجولة لحشد الدعم ونشر المعلومات المتعلقة بالقانون واعتراضات النقابات عليه «أولاً، نحن ضد اتفاقيات الإنتاج المشترك... لا نحب ذلك إطلاقاً».

ويزيد الأكراد الذين يديرون النفط في منطقتهم التي تتمتع بحكم ذاتي نوعاً ما وأمنة تسبيباً في شمال العراق، سيطرة إقليمية قوية والحق بتوقيع عقود النفط الخاصة بهم. وقد بدأوا فعلاً بتوقيع عدد من العقود مع شركات عالمية صغيرة للتقبيل واستخراج النفط في مناطقهم.

كما يريدون التأكد من أنه سيسلكون حصتهم من عائدات النفط المركزية على أن لا تحول إليهم من قبل وزير المالية ذي اهتمامات سياسية.

ويضغط السنّة ومعظم الشيعة في الحكومة بالنفعية باستثناء المملكة العربية السعودية وإيران، ويحدد حقوق شركات النفط الأجنبية في

ساركوزي يجتمع بالنقابات الفرنسية لطمئنها بشأن قواعد الاضراب والعمل

■ باريس- روبيترز: بدأ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الجمعة جولة ثانية من الاجتماعات مع زعماء النقابات العمالية التطمينهم بشأن خطط لاصلاح قواعد الضرائب وسوق العمل. وانتخب ساركوزي في السادس من أيار (مايو) بعد عود بالخروج من عباءة الماضي وتحديث الاقتصاد وتعزيز النمو. وقال انه سيشرع على الفور في اصلاحات منها خطة لضمان حفاظ الشركات على الحد الأدنى من الخدمة خلال الاضرابات في خطوة تهدف الى منع الفوضى العارمة في قطاع النقل المعادة أثناء الاضرابات في فرنسا.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فون و هو خبير بمقاؤضة النقابات أثار مخاوف زعماء النقابات يوم الاربعاء الماضي عندما لمح الى أن الحكومة تريد سن قانون بشأن الحد الأدنى للخدمة بنهاية الصيف.

لكن بعد اجتماعهم مع ساركوزي وفيون وزير العمل والشؤون الاجتماعية كسافييه برتران وزير الاقتصاد جان لوи بورلو أبدى بعض زعماء النقابات ارتياحهم.

وقال جان كلود مايلي رئيس احدى النقابات «أنا مطمئن بشأن أسلوب التناول... فيما يتعلق بالتفاصيل علينا الانتظار حتى الاطلاع على نصوص القانون ثم نصدر حكم». ورحب بالتزام ساركوزي بوعده التباحث مع النقابات قبل اتخاذ القرارات بشأن قضايا حساسة وقال ان الرئيس اليميني تعهد بعدم محاول توقيض الحق في الاضراب.

أمهل لفشل يومين من المحادثات الاقتصادية في إعادة فتح الاسواق الصينية أمام لحم البقر الامريكي.

وقال ليو جيان تشاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الصين بkin بقوله انه يجب أن يتم التعامل مع «تعلق أهمية» على استئناف واردات لحم البقر الامريكي وتحرم قرار المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن اللحم الامريكي.

وقال ليو «تحرم الصين قرار المنظمة العالمية لصحة الحيوان لكن لديها شروطها الوطنية» مشيرا الى قرار المنظمة يوم الثلاثاء تصنيف الولايات المتحدة باعتبارها دولة «الخطر فيها تحت السيطرة» فيما يتعلق بمرض اعتلال الدماغ الاسمجي أو جنون البقر.

وردا على سؤال حول التهديد باصدار تشريع أمريكي لارغام الصين على رفع قيمة عملتها كرتسو موقف بكين بقوله انه يجب أن يتم التعامل مع الخلافات من خلال المحادثات مثل «الحوار الاقتصادي الاستراتيجي» الذي جرى هذا الأسبوع.

وقال بkin تزيد العمل مع واشنطن تقليص الاختلال التجاري الثنائي الضخم، وعن العجز التجاري الامريكي لديه فهم سليم لأهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الامريكية وأن يأخذ في اعتبارهصالح العامة للولايات المتحدة في تعامله مع هذه القضية».

وقال للصحافيين ان الصين ستعمل من أجل زيادة الاستهلاك المحلي بينما تزيد بkin من الولايات المتحدة رفع الخاميس ان يومين من المحادثات الاقتصادية الصينية الامريكية رفيعة المستوى اختتما «بنجاح». وأضاف ان الجانبين «احترم كل منهما الآخر واستمعوا» لوجهات نظر بعضهما البعض بشأن مجموعة من القضايا التجارية والمالية.

وقال بkin تزيد العمل مع واشنطن تقليص الاختلال التجاري الثنائي الضخم، وعن العجز التجاري الامريكي لديه فهم سليم لأهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الامريكية وأن يأخذ في اعتبارهصالح العامة للولايات المتحدة في تعامله مع هذه القضية».

وأجمع الرئيس الامريكي جورج بوش الخميس مع وبي نائبة رئيس

اشكاليات الاقليات في الواقع العربي المعاصر

عونی فرسخ



كتابها، ووجدوا في ذلك فرصتهم للدعوة «التاخي» مع الصهاینة ومحاربة العروبة والقومية عربية بكل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة، ولو لم يلهم أن يوازنوا بين المصالح المشتركة بين العرب، المصالح «المفتعلة» مع الدولة الصهيونية لغدرناها. من ينشد القوة والاستقلال والتقدم ينتصر للعروبة الداعمة للقومية العربية، وكل ما يفوي العرب يشتد من أزرهما، ولا يمكن أن يكون ذلك بمعزل عن زيادة ثقافة التضامن والوحدة والتكميل والتكتل. توحيد أساسات القوة، وفي دعوة الاعتماد على الذات يدخل صحيح التكامل والعمل المشترك، مع تبادل الخبرة في سبيل التكامل والعمل المشترك، والمشكلة أن هذا يتناقض في المفعة هو أساس التقدم، والمشكلة أن هذا يتراوح أغلب التوجهات الرسمية. فلا تجد من يترجم شعار إلى ممارسات حية، وأغلب الحكماء وضعوا صالحهم الخاصة وأنانياهم الشخصية فوق مصالح أمة، وهذا سر الانفصام الحاصل بين الثقافة الرسمية الانعزالية، وبين القيم التي تقوى أو تضر بعلاقة بين العرب. ومظهر التوحيد الوحد الذي جمع مكونات النظام الرسمي العربي هي استبداد الفساد والتبعية، والعمل المستمر لتلبية متطلبات تقسيم والتفتت والتجزئة، وبذلك تحولت هذه الكائنات إلى حالة، من الصعب وصفها، ندرت نفسها خدمة المصالح الغربية والحفاظ على أمن الدولة الصهيونية. أما حجة المتغيرات الدولية، التي يتصور بعض أنها تقضي أن يكون العرب انعزاليين طائفيين وعشائريين وانفصاليين. يقاتل بعضهم ضد، إنها تهدف إلى تزيف الوعي العام، ولا ذنب عروبة فيمن يبرر السقوط باسم المتغيرات، ولا يمين يفرط في أمره ويقدمها قربانا على منذب هذه تغيرات البالشة.

باختصار نقول إن هذه الأفكار والدعوات تمثل راجعات فكرية ونظيرية وأيديولوجية تخدم خريطة الجديدة التي تنفذ حالياً للمنطقة العربية إقليم الشرق الأوسط.

ال الطبيعي للأمة، وهي مصادرة مؤقتة بلا شك، لن يوقف طموحها في الاستقلال والتقدم الوحدة، وشجعت هذه المصادرة أقلاً ما مصرية على وصف القومية العربية بعزم الواقعية. وعلى اتخاذ الزواج الباطل، الذي أقامه أعداء الوحدة والعروبة بين جرائم الحاكم وبين العروبة، دليلاً على سلامته دعاوهم، وهذا زواج لا يصدق أو يستقيم، مع الواقع المتحرك، والحيوية الزائدة للأمة العربية، حتى في لحظات انكسارها، وهو ما يجعلها تتصوّر بعد طول غفوة وتنتصب بعد كل كبوة.

وهكذا اندخل إلى مدار التناقض المفترض بين الانتماءات والولايات، حيث يخلط دعوة الانعزالية، عن عمد، بين الانتماءات والولايات، ويضعونها في صدام مع بعضها البعض، فمن وجهة نظرهم، عليك من أجل مصر يرتكت أن تخلي عروبتك، ومن أجل دينك تلقي بانتهاك القومي جانباً.

وأن تنتهي لأسرة لا يمنع أن تكون إبناً لقرية أو مدينة، وانتسابك لمنطقة لا يعني أنك بلا وطن، وولاؤك للوطن لا يمكن أن يكون على حساب الأمة، ووجود الأمة لا يتصادم مع العقائد والمذاهب الدينية والسياسية والفكرية والثقافية.. تناقضات مفتعلة لكنها تعمل علينا في مراحل الضعف وفترات التردّي، وتعتبر الأرض الخصبة للتافتّيت والتقطیم والتجزئة، والبيئة الصالحة للتّخاف والتدخل الخارجي والإحتلال الأجنبي. وتتعقد الأمور عندما تغيب الإرادة السياسية أو تُغَيَّب، وهو الشيء الأخطى، الذي جعل الرهان على النفس غير ممكن، وجعل العمل القومي عملاً مجرماً، ومن تنمية القوة الذاتية شيئاً مهماً، ولو وجدت الإرادة السياسية لكن الوضع مختلفاً، وما تمكن من يخاطلون الأوراق من أن يكون لهم هذا التأثير.

ومع ذلك فإن تغيب الإرادة السياسية لا يعني غياب الأمة، وإذا ما غابت، لسبب أو لآخر في ذهن البعض فليس معنى هذا أنها غير موجودة، وإذا كانت

مع البداية المبكرة لموسم العداء للعروبة في مصر

محمد عبد الحكم دياب *

قة، وصور تراجع في العلاقات الأفقيّة والبيانيّة، وتصدير التعرّض وتمويل التطرف والدعوّة المطافئيّة وتزكيّة المذهبية، وإهمال المشروّعات المتركّزة، واحتقار الحاكم والمسؤولين وأبنائهما، ات البالاد ومواردها. كلّ هذا وغيره لم يكن يوماً على السياسات عروبية أو وحدوية، ولم يكن النظريّات العربيّة هي عجزه واستبداده وفساده وتعيّنته هو المعيّن، وإنّ يكون، عن العروبة، لا هو حقيقي في سياسة قومية جامعه، فهو نظريّة مزعّنة جهل قاتل بحقائق التاريخ، ووعي سليّم عدوه الخوف المرضي، غير المبرر، من خطّ جهات القومية العربيّة.

من أجل تزكيّة التوجّهات الانعزالية ارتکبوا خطّيّتهم الكبّرى، حين ربطوا العروبة برميّة العربية بهويّها هذا الحاكم أو زوجات ذاك لفّ لافت ارتباطها بخصائصها الاجتماعيّة والتّقافيّة، وهي كلّها خصائص صهرهنّا الرّازخيّة والنّفسيّة، وها هي نشأت وجماعات المنطقة، التي نشأت واستقرّت، اجتماعياً وإنسانياً ووّجداً ناشئاً، فيها، وحدها، كانت المنقطة تعيش ذرّة المدّ القوميّ، وقدّمت عمليّة تحرير لها ولنّ حولها، وعلى امتدادها، في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينيّة، في تلك الّتي لم يدع أحد أنّ العروبة اختراع خاصّ بشخّصه، أو زعيمه بعينه، ولا أنّ القومية العربيّة ولدت بذاتها، وهناك وجه آخر لهذه الخطّيّة في «شخصنة» الّلّهوية والثّقافة والانتقام وجوهه، ودور الأمّ ونضجّها، وتشارس هذه الخطّيّة، إنّما ترتكبها السياسات الرسميّة العربيّة، بقيت زاداً زائفاً يستدلون به على بطلانها، ويُساعدونها نحو القوى الخارجّة، مع رفعها

يلحظ المشروع الصهيوني
، وما يbedo في الأفق من
جج، بكل ما يترتب عليه
السياسات المناصرة
لما جاهه هذه التداعيات
إلا إلى ثقافة الانكسار
يمكن إنقاذه من المشروع
عركة هي التشكيك في
القومية العربية كوهم
ممثل هذه الأمر غير مجد
شرة للمواطن، والعكس
ساعد في التعرف على
مستواه وما وصل إليه.
تجزئة والانقسام، وأي
قتل يكشف أن الحل ليس
طبع الجنوز، أو تشويه
ولا في التسلیم بالتردي
ليه وعدم تجاوزه. ولا
ت يريد استغلال مظاهر
الانزعالية وبث الروح
عدم العداء للعروبة.
راق واتخاذ التصرفات
جج لنفي فكرة العروبة
ية للقوة في المنطقة..
م عندما يحصرون هذه
من أن تحصى: إغلاق
وطرد العربي من البلد
أنا، فيما يعرف بنظام
نطر الخارجي، وحماية
ي مستنقع التبعية،
جانب تعاؤن إلى أبعد
وعمل على إخراجها من
تناول واحتياط داخلي،

القاتلتين الى العشائر التي تمتلك قانونها الخاص في التعامل مع مثل هذه الحالات) وحث القوات على استخدام القوة كما يفعل مجلس اقاز الانبار موضحاً بان (في معتقلات المجلس التي تشرف عليها شرطة الانبار من أبناء العشائر اكثراً من 500 سجين بينهم مصريون ولبيبيون وسوريون وأن معظم القاتلتين العرب يُقتلن في المواجهات مع مقاتلي صحوة الانبار لذا فان معظم السجناء هم عراقيون.

وان التحقيق مع هؤلاء سريع جدا لأننا نملك المعلومات الكاملة عن كل معتقل قبل القبض عليه ولا نحتاج إلى تحقيقات مطولة مؤكداً وجود كادر امني منظم بصورة كبيرة خاص بالتحقيق). وكانت حكومة المالكي، التي لديها وزيرة حقوق الانسان، قد وفرت لحقوق قوات الاحتلال جلادين محلين من الدرجة الاولى يقومون باستخلاص الاعترافات من المعتقلين العراقيين قبل تسليمهم الى الحق الامريكي او البريطاني ليوجه اليهم الضربة القاضية ويأتي تصريح الشیخ الهایس عن المعتقلات الخاصة التابعة لمجلس صحوة الانبار تاكيداً لوجود انواع المعتقلات السرية والعلنية وهو تأكيد أيضاً بان الجثث المشوهه جراء التعذيب الرمية في طول البلاد وعرضها، التي يزيد عددها على المائة يومياً، ما هي على الاغلب غير جثث الموقوفين غير المسجلين رسمياً وغير المعلن عن اعتقالهم لدى منظمة الهلال الاحمر العراقي والصليب الاحمر الدولي والذين قتلوا أثناء التعذيب او رميها بالرصاص. من هنا يتبيّن بان واحداً من انجازات حكومة الامين العام لحزب الدعوة الاسلامي هو اعطاء الصلاحية لرؤساء العشائر وأيضاً ما يسمى ب المجالس العشائر، وما أكثرها في ظل الاذدهار الديموقراطي، ففضلاً عن الميليشيات وفرق الموت والمرتزقة والمعاقفين وقوات الاحتلال متعددة الجنسيات والوزارات والاحزاب، بأن يكون لكل واحد منها معتقه الخاص لكي يمارس فيه مفهومه عن كيفية محاربة الارهاب وعدم التسامح مع المعتقلين دفاعاً عن أمن امريكا وبريطانيا واسرائيل. ولعل تصريح هوشيار زبياري، وزير خارجية الاحتلال، اثناء زيارته لاستراليا أفضل تحيّة لكل جلادي المعتقلات حين وجه النساء من جديد لتمديد قوات الاحتلال على الرغم من ادعائه بنجاح خطة فرض القانون مبرراً طلب التمديد لأن (هذا وقت الوقوف مع الشعب الذي ساعدتموه على التحرر وتعاونتكم)، ولم يقل بأنه وقت الوقوف مع ساسة الاحتلال الخائفين على مصالحهم.

اعتداءات الشّيخ المهاجـ، على أسلوب المحتـ

السياسي والسياسي، في سنته الصداميين ومقربهم المثلث السنوي وأهمل أضلاع المثلث حسب مفهومهم هو الانبار، الى السنة التكفيريين أي القاعدة ومقربهم العراق وان كان خطفهم (الارهابي) يهدد العالم كله. كما أضيف اليهم أخيراً وحسب تصريحات بوش ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ضلع آخر وهو ضلع (الارهاب المدعوم من قبل ايران).

ويشبه الانتقال حالياً من تهمة صدامي المثلث السنوي الى مربع القاعدة والارهاب الايراني في تبنده حركة رقاصل الساعة على ايقاع موسيقى واشنطن ولندن وتل أبيب، وهي موسيقى ترن على دفوف خطاب الاحتلال المرددة انكار وجود مقاومة وطنية تزداد شعبية كل يوم وتوقع المزيد من الخسائر بمثل العدو الانكلو أمريكي الصهيوني، والطعن بمصداقية المقاومة وتشويهاً ب مختلف الاساليب ومنها خلط هدفها السامي الداعي الى تحرير العراق والمحافظة على وحدته وهيئته بالارهاب الذي خلقه الاحتلال وكرسته العملية السياسية الطائفية والعرقية. وعلى اساس ان كل من يقوم بالاحتلال بالسلاح او الكلمة مو ارهابي يغار غيرة شديدة من (ديمقراطية العراق الجديد) التي لا تمثل لها في العالم العربي والاسلامي، ويستخدم وصف المقاومة بالارهاب وربطها باسم القاعدة كتوسيف جاهز لغرض الترويع المحلي والعالمي كاداة مماثلة تماماً لما روجت له أمريكا عن الشيوعية في فترة الحرب الباردة. انه، في كل الاحوال، العدو الذي تحتاجه الامبرالية افرض هيمنتها السياسية والعسكرية على العالم، بصورة الوحش المربع المخيف القادر، لولا حرص جوش ومخابرات أمريكا وعملائها، على تخريب العالم أو ابتلاعه كلامة سائفة.

القاعدة اذن هي الاصل والبلاء في ما يجري في العراق والعالم كله من شرور وآثام، اما أمريكا وبريطانيا واسرائيل وهي دول تخمس القانون الدولي والانساني والأخلاقي، يومياً، بدماء الضحايا من الشعرين العراقي والفلسطيني بدون ان يرف لقادتها جفن و تستخدم القوانين حسب رغباتها ومقاصيمها الخاصة فتفوزوا من تشاء وتحتل ما تشاء وتحتفظ قيادي شعب منتخبون بارهاب لم يشهد له العالم مثيلاً كما يحدث الان في فلسطين، هذه الدول بكل

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637
email: *alquds@alquds.co.uk* * **Internet:** *www.alquds.co.uk*
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523 (202)
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

للمقر الرئيسي (لندن): 164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741-0208 (6 خطوط) -
فاكس: 8902 741-0208 أو 7637 748-0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف / فاكس: 8152
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

**الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان**

في سن 66 تدور حول العالم... بمروجية

لندن - يو بي آي: تمكنت امرأة بريطانية في السادسة وأستان من العمر من تحقيق رقم قياسي برؤفة ساعدتها الطيارات خلال الطيران في رحلة حول العالم شلت التحلق العالمي القطبين الشمالي والجنوبي مروجية، وكانت صاحبة "التليغراف" البريطانية أن جنifer موراو وكولن بوديل أسيها أول شخص يمكّنها من قطع المسافة الباقة حوالي 151 كم في 17 يوماً توقفاً خلالها للترحور بالوقوف 11، وانتهت الرحلة بعدما هبط الطياران بموروجتها في مدينة فورت ورث بوليفيا تكسسوا إلى الأسيوية الحالي بعدما كانا عازراً على الـ 5000 كيلومتر الأول (ديسمبر الماضي) وأعادت مرحلاً موراي وبوديل مغامرة شديدة سباقاً بين الطيارين كان قد تعرضاً لمشكلة تحطم مروجية في العام 2003 وأصابتهما بجروح خطيرة نتيجة ارتطامهما بجبل جليدي في القطب الشمالي في محاولةهما تحقيق ما تمكناً من إنجازه هذه المرة.

القهوة تقلل احتمالات الاصابة بالقرص

شيكاغو - روبيز: إذا كان الرجال يتحاجون سبباً للتدبر تناول قهوة أضاف من القهوة... فهو يذبلهم من باختصار تذكرة الجماعة إن تناول أربعة أكواب أو أكثر من القهوة يومياً يفقص فيما يزيد عن احتلال الاصابة بمرض القرص، والقرص هو خلل مؤلم في المفاصل يسببه ارتفاع مستوى حمض البروبيوت في الدم، وعصيب حوالي سلبي ملابس يدخل شخص في الولايات المتحدة، وفي الماضي كان الرضى الذين يحصل على اصحابهم بالقرص يضيقون بالارتفاع عن تناول القهوة الان الدكتور هيلتون تشوي من جامعة كولومبيا البريطانية في فانکوفور يكتدرا وزملاؤه بكلية طب هارفارد في بوسطن أرادوا معرفة الاثر المتحمل للقهوة على هذه الحالة، وحلل شسو وزملاوه بيانات من سبع لصحصة والتغذية في الولايات المتحدة الامريكية بين عامي 1988 و1994، وارتقت الدراسة على مسح لنحو خمسين ألف رجل تراوحت اعمارهم بين 4 و 75 عاماً وليس لهم تاريخ في الاصابة بمرض القرص، وملاوا استبيانات مفصلة بشأن العادات الغذائية بما فيها ما يشربون، وذكر شتو في درجة التهاب المفاصل والروماتيزم أنه أثناء فترة الدراسة التي استمرت أكثر من 12 سنة أصيب خالها 757 رجال بالقرص قد احتملوا الصدمة ولدى من تناولوا كوبتين أكبر من القهوة، وفاقت شتو في مقابلة غير المأتف وجدنا من شربوا أربعة أو خمسة اكواب اثناء المرض، ونسبة 4 في المائة، وأن من شربوا ستة اكواب أو أكثر قد احتملوا الصدمة بالقرص بنسبة تراوحت بين 5 إلى 6 في المائة.

الأيرلنديون ينتظرون الثنائي كي.. يتزوجوا

دين - يو بي آي: ذكر مكتب الإحصاء المركزي الأيرلندي أن عدد الأشخاص في أيمنا الذين ينتظرون حتى يتزوجوا يرتفع باستمرار، وأظهرت الإحصاءات التي نشرها المكتب أن معدل عمر الرجل الأيرلندي الذي يقرر الزواج وصل إلى 33 عاماً في العام 2000، حين كان معدل سن الرجل 30 عاماً، ومعدل سن المرأة 28 عاماً، وذكرت صحيفة "فرايتي" الفنية أن أحداث الفيلم، الذي كتب

مليوني دولار سنوياً، ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن الرأي أنه منذ 1993، تاريخ تحرير قطاع

استورد المغرب 98 مليوناً و335 ألف دولار من

اتفاقات تبرمة بين الحكومتين المغربية والصينية

الشاي الصيني الأخيرة وعام 2004 نحو 85 مليوناً

ارتفاع الاستيراد وتتنوع بشكل كبير، وانتقل من 197

ألف دولار، وسنة 2003 نحو 77 مليوناً و859 ألف دولار، وقال حميد الرواجي مسؤول إحدى الشركات التي تخصصت في استيراد الشاي من أفغانستان.

بالإمداد والعمق، وهي التي أكملت مقاطعة

الصينية لورادات وصادرات الأغذية والمنتجات

الشاي الصيني الأخرى، وهي التي أكملت مقاطعة

الشاي الصيني على الشاي

الشاي الصيني، وبلغ حجم استيراده 2006

للسنة 110 ملايين دولار، والمغاربة المولعون

عن شرب الشاي من الصين، وهو الذي يزيد من

شرب الشاي الصيني الأخر، وهو الذي يزيد من

شرب الشاي الصيني، وهو الذي يزيد من

شرب الشاي الصيني